



KING FAISAL UNIVERSITY

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل
عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد
كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية
علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

العنوان

" دور المرأة في التنمية"
(مشروع تخرج ضمن مقتضيات الحصول على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع والخدمة
الاجتماعية)

إعداد الطالب :

Haf999

الرقم الجامعي : ٠٠٠٠٠

إشراف سعادة الدكتور :

د. الناجي آدم

الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ

المقدمة :

قضت حكمة الله عز وجل خلق الجنسين من امرأة ورجل لتكامل الحياة حسب صفات كلا منهما التي وهبها له لتحقيق التوازن في الحياة، إلا أن التركيز على دور المرأة يأتي من التحديات التي تواجهها في تأدية أدورها المختلفة وإثبات وجودها في المجتمع، بجانب رسالتها الأساسية في رعاية بيتها وأطفالها. ولقد بينت الشريعة الإسلامية حكم تعليم المرأة، وجعلت طلب العلم فريضة على كل مسلم، فتعليم المرأة لا يقل أهمية عن تعليم الرجل، وجهلها يسبب شقاء الأمة، لأنها تعدُّ المعلم الأول الملحق للطفل لدروس الحياة. ويثبت التاريخ البشري كذلك في جميع بقاع الأرض على الكرة الأرضية قدرة المرأة على العطاء والمشاركة بفاعلية لتحقيق التقدم والرقي والتنمية وإبهار العالم بإنجازاتها المختلفة التي تنافس بها الرجال. وذلك يمد حتى في الإنجازات التي يحققها الرجل حيث نرى غالباً للمرأة فيه دور... وكما يقول المثل الشائع: «وراء كل رجل عظيم امرأة...» وغيرها من الموارث التي يسجلها التاريخ للتأكيد على دور المرأة في الحياة.

لذا احتلت قضايا المرأة ومشاركتها التنموية ركنا أساسيا في المواثيق والمؤتمرات الدولية بداية من النصف الأخير من القرن العشرين حتى الآن والتي تستهدف مشاركة المرأة في عملية التنمية في شتى المجالات. تلك التنمية التي تستند في أي مجتمع على العنصر البشري وطاقاته الفعالة، فالإنسان هو أساس عملية التنمية. وإذا كانت المرأة تمثل نصف هذه الطاقة البشرية فإن عدم أو ضعف تمكين المرأة يعد هدرا في الفاعلية الإنسانية والطاقة البشرية ويعوق التنمية في المجتمع. وهذا يتطلب أن تكون المرأة ذاتها على وعي بتلك العلاقة الوثيقة بين مستوى وعيها بضرورة تمكينها في كافة مجالات الحياة في ظل مناخ من العدالة والإنصاف من ناحية، وبين تنمية المجتمع وتقدمه من ناحية أخرى.

وانطلاقاً من تقارير التنمية الإنسانية العربية منذ عام ٢٠٠٢ حتى الآن، ونتائج العديد من المؤتمرات الدولية والعربية مثل مؤتمر السكان والتنمية بالقاهرة ٤٩٩١ ، ومؤتمر كوبنهاجن ٤٩٩١ ، ومؤتمر بكين ٢٠٠٠ ، ومؤتمر السكان والتنمية ٢٠٤١ وغيرها من مؤتمرات نلمس اهتمام بقضايا المرأة وضرورة النهوض بها وتمكينها للمشاركة في تنمية المجتمع.

فقد أكد تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ أن التنمية الإنسانية في البلدان العربية تعاني من نقص في تمكين المرأة، ونادت بضرورة إيجاد آليات واستراتيجيات كفيلة بتحقيقه في كافة مجالات الحياة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣ ، (٢٥-٢٤) مما يدعو إلى ضرورة التركيز على المرأة المهمشة، ومشاركتها في مجالات الحياة كافة لتحقيق التنمية، وتحريرها من

الحرمان بجميع أشكاله وتوسيع الخيارات أمامها، والتغلب على ظاهرة التمييز ضدها، والتخلص من معوقات تمكينها. مما سبق يتضح الاهتمام العالمي والمحلي بقضايا المرأة وضرورة تمكينها مجتمعيًا من أجل تنمية أفضل للمجتمع.

ولما كانت مؤسسات التربية هي المصنع الحقيقي لإعداد الأفراد وتأهيلهم للانخراط بفعالية في المجتمع لذا يقع عليها عبء كبير في إرساء وتنمية وعي المرأة بأهمية تمكينها في كافة المجالات. "فالتعليم منوط بأداء هذا الدور وفقاً لأعلى معدلات الأداء والفعالية التربوية والنفسية كما تحددها معدلات الجودة في المجتمعات الساعية إلى النهوض الحضاري" (...) سالم، ٢٠٠٧ ، (٥٠٩). وهذا يفرض على التربية أن تتمكن الجميع في عصر العولمة بدون استثناء، من استثمار جميع إمكاناتهم، وكل طاقاتهم إلى أقصى حد، وهو ما يعني بالنسبة لكل فرد. رجلاً كان أم امرأة. شحذ قدراته الذاتية والاستمتاع بحقوقه والمشاركة في تنمية مجتمعه.

ورغم كل الجهود المبذولة لتفعيل مشاركة المرأة في عملية التنمية في مجتمعاتنا العربية، إلا أنها في حاجة إلى المزيد فقد أسار التقرير الاستراتيجي العربي إلى "أن قضايا المرأة العربية لم تحظ بعد باكتساب الرأي العام، فما تزال العديد من القضايا محل جدل وعدم اتفاق عام. وقد أسارت دراسة جمعة (٢٠٠٠): (إلى انخفاض تمثيل النساء العربيات في مواقع الحكم على المستوى الوزاري، وارتفاع نسبة تمثيلها في المستوى دون الوزاري وتواجد المرأة في السلطة يعتبر تمثيلاً رمزيًا ذا سلطة محدودة، لا تتيح لها إحداث تغيير في عملية صنع السياسة. كما خلصت دراسة صالح (٢٠٠٠): إلى أن فرص مشاركة المرأة وتمكينها سياسياً في منطقة الخليج تتراوح بين سلسلة تجارب تتقدم فيها حقوق المرأة بمقدار تطور النظام السياسي كما في تجربة عمان وقطر والبحرين والكويت. وأن عدم نجاح أي من المرشحات في تجربة قطر للانتخابات البلدية يرجع إلى التقاليد والأعراف، وضعف وعي المرشحات بالدور الذي يمكن أن تلعبه في مواقع صنع القرار وقلة الخبرة .

وقد أولت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية اهتماماً بدعم مشاركة المرأة، إلا أن هنالك تحديات كبيرة تواجه توطيد وتأمين الوظائف في القطاع الخاص. و لنجاح مشاركة المرأة في التنمية الوطنية لا بد من تضافر الجهود من قبل القطاع العام و القطاع الخاص وأجهزة الإعلام والمجتمع بغرض دعم وتعزيز هذه المشاركة وتذليل كافة العقبات التي تواجه المشاركة الفاعلة والمستدامة للمرأة .

إهداء

الى قرة عيني وجنتي التي تمشي على الأرض إلى من كللها ربي بالهيبة والوقار إلى من علمتني العطاء بدون انتظار ردة إلى
حكمتي وعلمي الى ادبي وحلمي الى ينبوع الصبر والتفاؤل والامل الى كل من في الوجود الى أمي الغالية . . .

الى شريكتي في كل شيء في هذه الحياة الى القلب الطيب الى من تحملت وساعدت بدون ملل الى زوجتي الغالية والى ابنائي
وبناتي الاعزاء .

الى من معهم عرفت معنى للحياة الى من بوجودهم اكتسبت قوة ومحبة لا حدود لها الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة
الى اخوتي واخواتي الاعزاء .

شكر عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه والشكر له سبحانه وتعالى على توفيقه وامتنانه لما يسره لي على انجاز هذا البحث والذي بعنوان (دور المرأة في التنمية)

اتقدم بشكري لزوجتي وأبنائي وبناتي الذين كانوا خير سند لي في مسيرتي الدراسية من تشجيع ودعاء

وكذلك احص بالشكر لدكتور مادة مشروع التخرج / د . الناجي آدم

وأقدم شكري لأخي العزيز عبدالرحمن الذي لم يألو جهدا في تقديم النصح والمشورة فله مني جزيل الشكر وفائق الامتنان.
وأقدم شكري لكل من دعمني في مسيرتي الدراسية في هذا الصرح الشامخ جامعة الملك فيصل الذين لم ييخلوا علي بالنصح والتوجيه والارشاد فجزاهم الله عني كل خير .

وأخيرا اسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجه وان ينال القبول .

الفهرس

٢	المقدمة
٤	اهـاء
٥	شكر وعرفان
٦	الفهرس
٨	مشكلة البحث:
٨	أهءاف البحث :
٨	فرضيات وتسائلات البحث :
٩	منهج البحث :
٩	ءءوء البحث :
١٠	الفصل الأول
١١	مءءل الءراسة :
١١	مفاهيم البحث :
١٢	أهمية البحث :
١٣	الفصل الثاني :
١٤	المبحث الأول : موقف الإسلام من عمل المرأة وانعكاساته في المملكة العربية السعودية
١٤	المطلب الأول : المرأة في العهد النبوي
١٧	المطلب الثاني : عمل المرأة من منظور اسلامي
١٩	المبحث الثاني : وضع المرأة في المجتمع
٢١	المطلب الأول : وضع المرأة في المجتمع السعودي

٢٤

المبحث الثالث : المرأة السعودية ودورها في التنمية

٢٧

الفصل الثالث :

٢٨

منهج الدراسة :-

٢٨

أداة الدراسة :-

٢٩

صدق أداة البحث وثباتها :-

٣٠

الدراسات السابقة :-

٣٢

الفصل الرابع :

٣٣

البيانات الوصفية للدراسة.

٣٣

التحصيل الإحصائي للدراسة في جداول إحصائية .

٣٩

الاستبانات - جداول تساؤلات البحث .

٤٨

الفصل الخامس :

٤٩

توصيات البحث .

٥٠

نتائج البحث ومناقشتها .

٥١

مراجع البحث

٥٢

الملحقات (جداول)

مشكلة البحث:

- ١- حداثة موضوع البحث وقلة مصادره .
- ٢- العادات والتقاليد لا تسمح للمرأة بالعمل في مكان فيه اختلاط .
- ٣- العاطفة وتأثيرها في قرارات المرأة .

أهداف البحث :

- ١- إيجاد اعمال متنوعة للمرأة للقيام بها .
- ٢- هل الاختلاط يؤثر على عمل المرأة .
- ٣- هل واجبات المرأة الاسرية تؤثر على عملها.
- ٤- ما مدى تأثير خروج المرأة للعمل الوظيفي في المجتمع .

فرضيات وتساؤلات البحث :

١. هل أنت مع عمل المرأة ؟
٢. هل يوجد للمرأة مجالات عديدة ومتنوعة للعمل ؟
٣. هل المرأة السعودية مهينة للعمل ؟
٤. هل يؤثر عمل المرأة على واجباتها في المنزل ؟
٥. هل الاختلاط سبب رئيسي لرفض فكرة عمل المرأة؟
٦. هل تلعب المرأة دورا هاما في المجتمع ؟

منهج البحث :

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الكمي المسحي كطريقة للتعرف على رأي المجتمع السعودي حول عمل المرأة حيث يعتمد هذا البحث على طريقة الاستبيان باستخدام المسح الاجتماعي الذي يستخدم في الدراسات الوصفية ويكون بجمع البيانات عن طريق أخذ آراء شريحة من المجتمع فيما يخص عمل المرأة .

أدوات جمع البيانات : الاستبيان .

حدود البحث :

- المجال البشري : تشمل على فئات مختلفة من أفراد المجتمع
- المجال المكاني : يشتمل المسح على عدة مدن في المملكة
- المجال الزمني : استغرق اعداد هذا أكثر من شهر ابتداءً في ١٤٣٨/١/٨ الى ١٤٣٨/٢/١٥ هـ .

❖ الفصل الاول :

مدخل الدراسة

مفاهيم الدراسة

أهمية الدراسة

مدخل الدراسة :

إن للمرأة دور كبير في كثير من المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في غالبية المجتمعات في العالم العربي والاسلامي فالمرأة في المجتمع السعودي وصلت الى مرحلة متقدمة في الاعتماد عليها في تنمية المجتمع ، فهي لا يقل دورها في تنمية المجتمع عن الرجل بل هناك ميادين لا يبدع فيها سواها مثل في كيفية التعامل مع النشأ في المراحل الاولى من عمر الطفل فالمرأة أصبحت جزء لا يتجزأ من التنمية المجتمعية في هذا الوطن المعطاء .

مفاهيم البحث :

دور : هي مجموعة من الانماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة تجاه موقف معين وفي اطار نسق اجتماعي محدد (١)
التعريف الاجرائي للدور : هي كل ما تقوم به المرأة من عمل يكون له أثر في المجتمع .

مفهوم التنمية : يعرف تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ١٩٩٧ التنمية بأنها عملية زيادة الخيارات المطروحة على الناس ومستوى ما يحققونه من رخاء، وهذه الخيارات ليست نهائية أو ثابتة. وبغض النظر عن التنمية فإن عناصرها الأساسية الثلاثة تشمل القدرة على العيش حياة طويلة وفي صحة جيدة، واكتساب المعرفة، والتمتع بفرص الحصول على الموارد اللازمة لعيش حياة لائقة. ولا تقف التنمية عند هذا الحد، فالناس أيضاً يقدرّون جيداً الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإتاحة الفرص أمامهم للإبداع والإنتاج.

مفهوم تنمية المجتمع : عرّفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع بأنها العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات ولمساعدتها على الاندماج في المجتمع والمساهمة في تقدمه بأقصى قدر مستطاع.

التعريف بدور المرأة : سطرّت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات الإسلامية أسطراً من نور في جميع المجالات، حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأديبة وفقيرة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة.

وإلى الآن ما زالت المرأة في المجتمعات الإسلامية تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي تدير البيت وتوجه اقتصادياته، وهي بنت أو أخت أو زوجة، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دوراً لا يمكن إغفاله أو التقليل من خطورته.

(١) عطاء ، إبراهيم محمد (١٩٩٩) ، طرق تدريس التربية الإسلامية ، القاهرة مكتبة النهضة الاسلامية (ص)

أهمية البحث :

استمد هذا البحث أهميته من عدة منطلقات اساسية علمية وتطبيقية وإلقاء الضوء على أهمية عمل المرأة كذلك تكمن أهمية البحث في كونه يلقي الضوء على أبرز الدوافع عمل المرأة وأثره في المجتمع ولاسيما ان المرأة تمثل نصف المجتمع ويسلط الضوء على أهم العوامل التي تزيد من فرص عمل المرأة وزيادة مشاركتها في التنمية الوطنية ، والعمل يساهم في جعل المرأة أكثر قوة وقيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنوية .

كما تكمن أهمية البحث في كونه يعالج موضوعا مهما وهو عن دور المرأة في المجتمع وكذلك ابراز دورها في التنمية الوطنية ، وكذلك اعطاء المرأة الثقة بأن لها دور فاعل في المجتمع وشريك اساسي في التنمية الوطنية .

❖ الفصل الثاني :

الجانب النظري للبحث

المبحث الأول : موقف الإسلام من عمل المرأة

- المطلب الأول : المرأة في العهد النبوي
- المطلب الثاني : عمل المرأة من منظور اسلامي

المبحث الثاني : وضع المرأة في المجتمع

- المطلب الأول : وضع المرأة في المجتمع السعودي

المبحث الثالث : المرأة السعودية ودورها في التنمية

• المبحث الأول : موقف الإسلام من عمل المرأة وانعكاساته في المملكة العربية السعودية

المرأة في العهد النبوي :

للمرأة في العهد النبوي نصيب وافر لا يستهان به من المشاركة الفاعلة في ميادين الاعمال المختلفة كالمهن والحرف اليدوية والرعاية الصحية والانشطة الثقافية والعلمية وكذلك مشاركتها في امور السلم والحرب لدعم دورها الفاعل في عملية التنمية ولذا يجب ان تنطلق حركة المرأة في التنمية من منطلق اسلامي حتى تستقيم مع مطالب الشرع ، فيصبح هذا واجبا ليس فقط لتحسين وضع المرأة في المجتمع وانما لتحقيق المنظومة الاسلامية بكل جوانبها وهذا يتطلب من المجتمع والدولة في الوقت الحالي (الراهن) توفير الظروف الملائمة لتحصل المرأة على الوعي والثقافة العامة من خلال المؤسسات الاجتماعية والاعلامية والتعليمية المختلفة بأهمية دورها التنموي في ضوء الاتجاهات المعاصرة (ابو شقة ، ١٤١٠هـ ، ج ١ ص ٣٦٦) (١).

فقد عملت كثير من النسوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بشرهن صلى الله عليه وسلم بالأجر العظيم فقال: (أطولكن طاقة أعظمكن أجرا) (١) ، والطاقة هي القدرة على الغزل والنسيج .

وعن خولة بنت قيس قالت : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر ننسج الخوص (عمل الحصير) (٢) وكانت سلامة بنت الحر ترعى الغنم لأهلها وقالت : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا سلامة بما تشهدين ؟ قلت : أشهد أن لا اله إلا الله ثم أشهد أن محمدا رسول الله فتبسم ضاحكا . (٣)

وكانت النساء يدبغن الجلود ، فإن أسماء بنت عميس دبغت يوما أربعين جلدا ، وعملن بالرضاعة لان حليمة السعدية أرضعت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وام بردة بنت المنذر أرضعت إبراهيم ابن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وكانت المرأة خاتنه للنساء ، فقد كانت أم حمزة رضي الله عنها تحتن النساء ، وقد قال سباع بن عبد العزى يوم أحد لحمزة رضي الله عنه : هلم إلي يا ابن مقطعة البطور فالتقيا فقتله حمزة رضي الله عنه وكانت امرأة تعمل ختانة في المدينة ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لها : (يا ام أيمن إذا خفضت فاضجعي يدك ولا تنهكيه فإنه أسرى للوجه واحظلي عند الزوج) (٤)

كما أن أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب كانت تعمل قابلة ، وقد تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت تخرج معه ليلا تساعد النساء في الولادة وتمرضهن ، وكذلك سلمى امرأة أبي رافع رضي الله عنه كانت قابلة مارية القبطية زوج النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وكانت المرأة تعمل في التمريض ، وممن عملن في التمريض رفيدة بنت سعد الأسلمية وهي التي ضمدت جراح سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم الخندق وكانت لها خيمة في المسجد تداوي فيها المرضى والجرحى .

وكانت الشفاء بن عبدالله القرشية تعلم النساء القراءة والكتابة ، وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليك ان تعلميها رقية النمل كما علمتها الكتابة) (٥) يقصد عليك أن تعلمي حفصة رضي الله عنها .

وقد ولاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحسبة في السوق وهي وظيفة مهمة تمنع بمقتضاها الغش والاحتكار (٦)، وكانت أسماء بنت أبي جهل على عهده رائدة النساء في تجارة العطور (٧)، وكذلك كانت زينب الازدية خبيرة بآلام العين وعلاجها (٨).

وكانت ام المنذر بن قيس تبيع التمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أسماء بنت مخزوم تبيع العطر (٩)، وكانت أسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين تساعد زوجها الزبير بن عوام في سياسة فرسه ودق النوى لناضحه وتحمله على رأسها عن مسافة من المدينة . (١٠)

وقد شاركت المرأة في المجال العسكري ، فأم عمارة شاركت في القتال يوم أحد ، وكذلك خولة بنت الأزور التي شاركت في قتال الروم وكانت متخفية في زي فارس .

وفي صحيح البخاري عن الربيع بنت معوذ قالت : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة . (١١)

وفي صحيح مسلم أن أم سليم الرميضاء زوج أبي طلحة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وحملت خنجرًا فسألها زوجها عن ذلك فقالت : اتخذته إن دنا مني أحد بقرت بطنه ، وقد استلت نسيبة بنت كعب سيفها من غمدة يوم أحد وانقضت على صفوف المشركين وهي تصرخ وامحمداه حتى أصيبت ، ودعا لها النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاء . (١٢)

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال ، علي بن حسام الدين الهندي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٩٨٩م ، ٥٤٦/٨ ، ح (٢٣١٣١).

(٤) المعجم الكبير للطبراني ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، تحقيق حمدي السلفي ، سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م ، ٣١٠/٢٤

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليه ، ابن حبان ، تحقيق عبدالغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ٣٠/٣٤٦.

(٦) سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ٩/٣٤٩.

(٧) مركز المرأة في الإسلام ، أحمد خيرت ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ٥٠ .

(٨) شرح نهج البلاغة ، عز الدين بن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٩م ، ١٤/١٤١.

(٩) انظر : دراسات العلوم الإنسانية ، مجلة محكمة تصدر عن الجامعة الأردنية ، ج ١٥ ، عدد ٨ آب ١٩٨٨م ، بحث لإبراهيم ناصر ، ص ٢٠٤.

(١٠) المرأة في التاريخ العربي ، ليلي الصباغ ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٥م ، ص ٢٤٥.

(١١) الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ٢٥١/٨ ، فتاوي للمرأة المسلمة ، د. يوسف القرضاوي ، دار الفرقان لنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص ١٠٥.

(١٢) أخرجه البخاري ، كتاب الجهاد باب مداواة النساء الجرحى في الغزو ، حديث رقم ٢٨٨٢ ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، ١٠/٢٠٢.

(١٣) البداية والنهاية ، ابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٦م ، جزء ٤/٣٢٧

عمل المرأة من منظور اسلامي :

إن الدين الإسلامي أعطى صورة متكاملة عن دور المرأة ومكانتها في المجتمع، فالقرآن الكريم والحديث الشريف والتفسير والاجتهادات تعطي المرأة مكانة خاصة تترجم عملياً إلى تشريعات تحدد حقوقها وواجباتها واستفادات من الفرص المتاحة أمامها لدخول سوق العمل لقد أعطى الإسلام المرأة حقوقها كاملة ومن ضمن هذه الحقوق حقها في العلم والعمل و الكسب وقد حث الإسلام على العمل وأعلى شأنه وربط الله سبحانه وتعالى الإيمان بالعمل الصالح في كثير من آياته فحق المرأة في العمل لا اعتراض عليه ولا شبهة فيه وقد أباحه الشرع لها ،وفق ضوابط وحدود ومعالم حددها الدين بشكل واضح لحمايتها من العوز ولصيانة عرضها من الابتذال والانتهاك في سبيل حصولها على لقمة العيش .

لقد سمح الإسلام للمرأة بالعمل الذي يتفق وتعاليمه ولا يتعارض مع طبيعتها وأنوثتها ، وذلك يعني ألا تخرج للعمل في الحالات التالية:

- ١- إذا كان ذلك العمل يعرضها للاختلاط بالرجال .
 - ٢- إذا كان نوع العمل يتعارض بمقاماته مع مبادئ الدين الإسلامي .
 - ٣- إذا كان ذلك العمل يضطرها إلى البقاء خارج البيت طيلة اليوم مما يمنعها من تقديم الرعاية المطلوبة لزوجها وأولادها وبيتها في حالة كونها متزوجة
 - ٤- إذا كان زوجها غير راضٍ عن خروجها إلى العمل .
- والإسلام لا يمنع عمل المرأة فيحق لها أن تخرج إلى العمل لمساعدة أسرتها وخدمة مجتمعها طالما أنها لا تخل بأي من الشروط الأربعة المذكورة سابقاً ، فإذا كانت المهمة تحقق فعلاً خدمة المجتمع النسائي حولها كالتدريس أو الطب أو غيره من الأعمال الملائمة لها فإن لها أن تخرج إلى العمل . (١)

يظن الكثيرون أن العمل الإسلامي هو مهمة الرجل وحده ، وأن دور المرأة المسلمة فيه ثانوي وتبعي. إن سيادة هذه الفكرة ضارة بالإسلامي ؛ فتفرد الرجل بالعمل هو تعطيل وخسارة لجهد المرأة المسلمة الإيجابي ، بينما المرأة الفاسدة تعمل لهدم المجتمع وتقويضه .

إن شرعنا الحنيف كلف المرأة بشكل مباشر ومستقل وليس بشكل تبعي في معظم الأمور ؛ فالمرأة أمرت بالصلاة كما أمر بها الرجل ، وأمرت بالصيام والزكاة والحج تماماً كما أمر الرجل ، ولها التصرف في أمور المعاملات والبيع والشراء تمام كما هو الأمر بالنسبة للرجل ، ومبدأ الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة هو نفسه للمرأة والرجل .

كما أمرت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

فلماذا اذا يعطل بعض دور المرأة المسلمة في التأثير على المجتمع ؟ من ناحية أخرى : فإن المرأة هي نصف المجتمع ، وتأثير المرأة في المجتمع ، - إن من الناحية الإيجابية أو السلبية - هو الأساس الأول وتشكل التعاليم الإسلامية أهمية كبيرة في السمات العامة للمجتمع السعودي وتوجهاته الأساسية في الاقتصاد والسياسة والاجتماع بالدرجة التي تجعل من العقيدة الإسلامية أحد الثوابت الأساسية التي يركز عليها المجتمع السعودي. إن للمرأة حق العمل والتكسب من أي مهنة رغبت حسب ما تنص عليه تعاليم ديننا الحنيف وتحتنا عليه شريعتنا السمحاء التي لا تمنع أحدا من العمل الشريف ضمن آداب الإسلام وضوابطه، وقد كانت المرأة تشارك الرجل العمل منذ فجر الإسلام . فالإسلام أقر حق العمل الشريف للمرأة مثلها مثل الرجل تماماً، ورفض أن يتحكم أحد من المحيطين بها سواء أكان أباً أو أخاً أو زوجاً في قرار خروجها للعمل ما دام هذا العمل شريفاً وتلتزم المرأة عند خروجها إليه وممارستها له بالقيم والأخلاق الإسلامية، وكان هذا العمل يتناسب مع طبيعة المرأة وقدراتها، ولا يترتب عليه تقصير في واجبات أخرى منوطة بالمرأة تجاه زوجها وأسرتها .

لقد أعطت الشريعة الإسلامية للمرأة حق القيام بكل الأعمال الشريفة المناسبة لطبيعتها أن كل محاولة لمنع المرأة من الخروج للعمل الشريف هي مخالفة لموقف الإسلام، لأنها تستهدف إهداراً لحق المرأة في العمل الشريف المناسب لطبيعتها أن قرار بقاء المرأة في بيتها لخدمة زوجها وأولادها ليس قراراً مرفوضاً من شريعة الإسلام إذا ما اتخذ هذا القرار بالحوار والتفاهم بين الزوجين، وإذا ما كان الهدف منه الحرص على استقرار الأسرة أن قرار بقاء المرأة في بيتها لخدمة زوجها وأولادها ليس قراراً مرفوضاً من شريعة الإسلام إذا ما اتخذ هذا القرار بالحوار والتفاهم بين الزوجين، وإذا ما كان الهدف منه الحرص على استقرار الأسرة .

لم يحرم القانون السعودي المبني على تعاليم الشريعة الإسلامية النساء من حقهن في العمل شريطة أن يعملن في بيئة مناسبة لا تختلط فيها المرأة بالرجل ولا تتعرض للأذى. (٢)

(١) ابتسام عبد الرحمن حلواني (١٩٨٧) ، " عمل المرأة ومشكلات على طريق العطاء " ، (رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة كلير مونت بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٨٢ م) ، جده : دار عكاظ للنشر ، ص ٣٧ .

(٢) المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة دكتور ناصر ثابت

• المبحث الثاني: وضع المرأة في المجتمع

أن للمرأة دورا كبيرا تلعبه في كثير من مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وإن للمرأة استراتيجية تختلف من مجتمع لآخر تركز فيها على اكتساب نفوذ واعتبار بالرغم من الهيكل الرسمي الحضاري والاجتماعي الذي يضعها دون الرجل أو تابعة له . ولقد كان هذا هو الوضع الأساسي الذي ركز عليه كنسوف في دراسته لوضع المرأة عند قبائل البفارة وبيرسون وبارث عند الماري بلوش (١) ..

كان وضع المرأة في المجتمع العربي قديما وخصوصا في نمطه الريفي والبدوي ، فإنه كان يتسم بأنها أقل منزلة في المجتمع من منزلة زوجها بشكل خاص ، ومن الرجل بشكل عام ومن المقولات التي أصبحت دارجة على كل لسان يريد الحديث عن المرأة العربية ووضعا في المجتمع ، أنها تعاني من احتقار وازدراء الرجل لمكانتها المتدنية ، وأنها لا تملك إلا الذلة والخنوع أمام نزوات الرجل واهوائه ، وهي مطالبة بالالتزام بالحجاب ، ومحرومة من الخروج كليا إلا بإذن من زوجها أو ولي امرها الأمر الذي نادرا ما يحصل ، وهي ممنوعة من الحديث مع الرجال أو الاختلاط بهم ، ومعنية بمساعدة زوجها في كل شيء واحترامه أمام أولاده ولا تناقشه . ويجب أن تكون حياتها مكرسة لخدمة ورعاية أطفالها .

والمرأة التي لا عائل لها من أب أو أخ أو زوج أو ولد يستحق حالها الرثاء ، فهي لعزلتها التامة بحكم الدين والعرف عن الجنس الآخر تفقد رعاية الرجل وحمايته وإرشاده وتتعرض لمتاعب أليمة .

ومن العادات العربية القديمة التي جعلت المرأة تحتل وضعاً ثانوية في المجتمع :

أ- إيمان الأجيال القديمة بأن المركز الاجتماعي للمرأة يبقى متدنيا ، وأن الرجل يجب أن تكون له الكلمة الأولى والأخيرة في الأسرة .

ب- يفضل الرجال في الماضي الزواج من العائلة (زواج داخلي) حيث يستطيع الرجل أن يعرف الكثير عن زوجته وعن أهلها بطريقة أو بأخرى ، حتى أنه كثيرا ما كانت تنذر الفتاة إلى أحد الشباب من أقاربها كزوجة في المستقبل وذلك عند ولاتها .

ج- تحرم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع على الشاب أو الفتاة أن يرى أحدهما الآخر أو أن يعرف عنه شيئا قبل الزواج وخصوصا إذا كانا من غير الأقارب .

د- تحرم الفتاة في الماضي من إعطائها حرية الاختيار أو الرأي في شريك حياتها ، وكان يفرض عليها الزواج حتى لو كان زوجها لا ترضاه

هـ- يعاب على الرجل في الماضي خروج زوجته للعمل الأمر الذي يجعله يفرض على الزوجة بأن لا تخرج من المنزل بدون إذنه ، وأن تركز حياتها لخدمته ورعاية أطفاله .

و- ومن التقاليد العربية الأصيلة عدم زواج المرأة بمن ليس كفئاً لها ، أي من لا يساويها منزلة وحسباً .

(١) د. عباس احمد : وضع ودور المرأة في النيل الابيض ، مجلة الدوريات السودانية ، العدد الأول

• **المطلب الأول : وضع المرأة في المجتمع السعودي**

تتمتع المرأة في المملكة العربية السعودية بكل ما تقرره لها الشريعة من حقوق وما تفرضه عليها من واجبات بما يحفظ لها كرامتها ويصونها. ومن المعروف أن المرأة السعودية كانت ولا تزال لها مساهماتها الإيجابية في سوق العمل إلى جانب مسؤولياتها الأسرية. وهي تعد عنصراً منتجاً وذو قيمة اقتصادية عالية، فقد نالت المرأة السعودية قسطاً وافراً من التعليم، مما مكنها من المشاركة في قوى العمل، حيث أتيحت لها فرص العمل في العديد من المجالات الوظيفية، وقد شاركت المرأة السعودية في النهضة التنموية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والتي يظهر أثرها الإيجابي المباشر على المواطنين من رجال ونساء من خلال السعي الدؤوب لتوفير حياة كريمة للمجتمع السعودي. لقد تغيرت نظرة المجتمع حول عمل المرأة وزادت المطالبة بمساهمة المرأة في عملية التنمية وتحمل المسؤولية والمشاركة في بناء مجتمعها شأنها في ذلك شأن الرجل، وقد تعاملت سياسة قادة المملكة مع المرأة باعتبارها شريكاً مثلها مثل الرجل لها من الحقوق وعليها من الواجبات حسب ما تقره الشريعة الإسلامية السمحاء؛ وينص النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية في مادته الثامنة على أن الحكم يقوم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية. وقد صدر الكثير من القرارات في المجالات الحياتية كافة، منها ما كان متصلاً بشكل مباشر بدعم دور المرأة في المجتمع، ومنها ما كان ضمن منظومة المؤسسات الحكومية والأهلية بما ينعكس على عمل المرأة بشكل إيجابي، حتى أصبحت المرأة السعودية تشغل مناصب عليا في الوظائف العامة، وأصبحت شريكاً مهماً في الكثير من الهيئات والجمعيات الأهلية: كالغرف التجارية، والأندية الأدبية، وجمعيات الخدمات الاجتماعية، ويشهد وضع المرأة في المملكة حراكاً متجدداً فكرياً، اقتصادياً واجتماعياً، مما يعتبر مؤشراً للوعي بأهمية دورها وتأثيره على تنمية المجتمع، والرغبة في مواصلة دعم وتعزيز دورها للمشاركة في بناء الوطن. فالمرأة نصف المجتمع والمسؤولة عن تنشئة نصفه الآخر، وبالتالي فإن تمكينها وتأهيلها علمياً، صحياً، مهنيّاً، واقتصادياً ينعكس على إنتاجية المجتمع بأسره ويكمل منظومة الاستقرار والتطور، وقد أولت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً وذلك بدعم مشاركة المرأة في سوق العمل، ولقد حققت المرأة السعودية الكثير وقد وصلت بتأهيلها العلمي وتدريبها المهني الى أعلى مستوى، وكما هو معروف الوصيلتان الوحيدتان المتاحتان لأعداد القوى العاملة القادرة على أحداث التنمية الشاملة وضمان استمرارها ان المرأة السعودية بعد ان اتاحت لها فرصة التعلم استطاعت ان تحقق لنفسها مكانة بارزة بين دول العالم فقد نجحت في ان تكون معلمة مؤهلة وطبيبة تشاطر زميلاتها في دول العالم بالإنجازات والنجاحات المتوالية طوال مسيرة التنمية، لقد زاد اهتمام المملكة في السنوات الأخيرة بقضية عمل المرأة واعتبرتها من أهم القضايا التي تتطلب معالجة موضوعية وشاملة؛ على أهمية إعطاء المرأة السعودية مزيداً من الاهتمام في التعليم

والتوظيف بما يلبي متطلبات التنمية الشاملة وذلك بإتاحة مزيداً من فرص العمل للسعوديات. كما أن دور المرأة السعودية تعزز بشكل عام في مختلف مجالات حياة المجتمع، فتجدها بارزة في سلك التعليم، والطب، والاختراعات، والإعلام، والبحث

العلمي، وفي ميادين العمل بشكل عام، وهذا يعود لكفاءتها وتأهيلها العالي، وبعض النساء وصلن إلى مراكز قيادية وأصبحن يدرن قطاعات نسائية مهمة، وهذا بفضل الله ثم بثقة ولاية الأمر - حفظهم الله - في إمكانات المرأة السعودية وأهمية دعمها من أجل أن تأخذ فرصتها العادلة في خدمة وطنها بما يتماشى مع طبيعتها المحافظة وتطلعات المجتمع منها. وهناك اتجاهات واضحة وملموساً نحو تقبل المجتمع السعودي لعمل المرأة خارج المنزل ، وإن نظرة المجتمع للمرأة العاملة يملؤها الكثير من الاحترام والتقدير .(٢٠)

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن خروج المرأة السعودية للعمل في ظل المتغيرات والظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة أصبح ضرورة حتمية لعدة أسباب :

١ - الحاجة المتزايدة إلى الأيدي العاملة الوطنية التي يجب أن تحل محل العمالة الوافدة مما يمكن الدولة من المحافظة على مواردها من الاستنزاف والتخلص من سلبيات وجود العمالة الوافدة بمختلف أشكالها .

٢ - الأعداد الكبيرة من الخريجات السعوديات واللاتي قد بذلت المملكة استثمارات كبيرة في سبيل تعليمهن وتنميتها ، الأمر الذي يحتم الاستفادة من هذه الاستثمارات وعدم إهدارها .

٣ - إن التحاق المرأة السعودية بالعمل يحقق لها العديد من المزايا الاجتماعية فتشعر المرأة بأنها كيان فاعل في المجتمع يساهم إيجابياً في تنميته وبناءه بالإضافة إلى أن حصولها على دخل مادي سوف يساهم في زيادة مستوى الدخل للأسرة السعودية .

٤ - وجود طاقات نسائية كبيرة معطلة لا بد من توظيفها والاستفادة منها ، وليس المقصود بالطاقات المعطلة ربات البيوت بل على العكس فربات البيوت طاقات نسائية منتجة تقوم بتأدية رسالة سامية تتمثل في إعداد وتربية النشء الذي يمثل الثروة البشرية للوطن وهذا هو العمل الأساسي للمرأة . ولكن المقصود بالطاقات المعطلة هؤلاء الفتيات المتعلعات الراغبات في العمل والقادرات عليه واللاتي ليست لديهن مسؤوليات أسرية ، والأرامل والمطلقات اللاتي هن في حاجة للعمل ليقمن بإعالة أطفالهن الأيتام وأنفسهن من خلال التحاقهن بالعمل وحصولهن على الدخل الذي يوفر لهن الأمن المادي والاجتماعي .(١٠)

طراً على دور المرأة في المجتمع السعودي تغيراً واضحاً ، فقد كان دورها قاصراً على الأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال وتربيتهم . ومع التطور الحضاري والتقدم الاقتصادي ، ونتيجة التغير في مفاهيم الثقافية تحول دور المرأة إلى الإسهام في الانتاج والخدمات ، وخرجت لتعمل في بعض المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية وأحدث ذلك تغيراً في النظام الأسري .

ومن نتائج خروج المرأة إلى ميدان العمل وانشغال الأب في أداء مسؤولياته وفي أعماله التجارية وغيرها صارت الأسرة غير متماسكة اجتماعياً ، وتقلصت سلطة الأب ودخل إلى محيط الأسرة (الخدم والسائقون) الذين أصبحوا بشكل أو بآخر يؤثرون في سير الحياة اليومية — فقد بدأت الأسر السعودية تستخدم هذه العمالة الوافدة بدافع الحاجة للمساعدة في تصريف شؤون الأسرة أو نوعاً من الواجهة الاجتماعية . (٣)

(١) سعاد هاشم صخيلى (١٤٢٢) ، " معوقات العودة في القطاع العام النسائي " ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص ص ٤٧ — ٤٨ .

(٢) نائلة عطار ، " دليل عمل المرأة من المنزل " ، ورقة عمل مقدمة إلى " معرض عمل المرأة الأول " ، جدة ، فندق الميريديان ٢٩ صفر ١٤٢٤هـ ، ص ١

(٣) التغير الاجتماعي د/ فهد عبدالرحمن الخريف

• المبحث الثالث : المرأة السعودية ودورها في التنمية:

إن نجاح التنمية وتحقيق برامجها مرهون بالعديد من العوامل ، منها المشاركة الإيجابية والفعالة من جانب كل الطاقات والقوى العاملة في المجتمع ومنها المرأة التي تشكل جانباً هاماً في المجتمع ، فدورها في التنمية لا يقل أهمية عن الدور الذي يؤديه الرجل . وقد تزايد عدد النساء السعوديات المشاركات في تحمل مسؤولية التنمية وشاركن في الكثير من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية ، فالمرأة السعودية تقوم بدورها خير قام سواء بعملها داخل بيتها كأم ومربية أجيال أو خارجها بالعمل في المجالات التي تتناسب مع طبيعة تكوينها الأنثوية . (١)

هناك آراء تطالب بعمل المرأة ومعاملتها كمعاملة الرجل في جميع الحقوق السياسية وغيرها لإخراجها من بيتها بحجة أن خروجها الى العمل يعد عامل من عوامل التنمية بعكس بقائها في المنزل فإنه يعتبر بنظرهم عائق من عوائق التنمية وهذا الرأي في تحن وظلم واضح ومخالفة لكل ما يمس المجتمعات من تميز ، وهناك قضايا أساسية حينما تنظر إلى المجتمع السعودي تنطلق من خلالها لتحليل أي ظاهرة اجتماعية :

-القضية الأولى : الإرث الاجتماعي والثقافي والديني والشعبي للمجتمع السعودي :

لا بد من النظر له : كيف يمكن توظيفه ؟ كيف يمكن تعديله مساره ؟ كيف يمكن الاستفادة منه ؟ كيف يمكن تفاديه ؟ إن بعض أفراد المجتمع السعودي لو سألته عن رأيه في قيادة المرأة للسيارة لأجابك أنه موافق ، ولكن لو سألته هل ترضى لأحتك التي تبلغ ١٨ عاماً أن تقود السيارة لأجابك بالرفض ، وما ذاك إلا بسبب الإرث التاريخي والاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه وترى عليه ، بل لو أتيت برجل مدمن لشرب الخمر وسألناه هل ترغب بفتح بارات للحمور علانية ؟ سيكون رده - في الغالب - الرفض بالطبع ؟ لأن الإرث التاريخي للمجتمع يجعله يرضى بأن يفعله خفية ، ولكنه لا يرضى أن تذهب إليه ابنته ولا حتى ابنه ! والسبب أن ذلك لم يكن موجوداً في ثقافة المجتمع ، وكذلك في التأريخ الديني والتأريخ النفسي ، فتراه يسمح لنفسه ولا يسمح لغيره بذلك ، إذاً لا بد من التفريق بين الفعل الشخصي والفعل الاجتماعي ، لأن الفعل الاجتماعي لا يكون إلا داخل الإطار الاجتماعي ، ولذلك فإن الناظر إلى الشباب السعودي حينما يذهب إلى موقع آخر من العالم يجد بعض التصرفات المشينة والتي لا تمت لأخلاق المجتمع الذي خرج منه بأي صلة ، والسبب أن الإرث الاجتماعي والتاريخي يرفض هذه التصرفات علناً لأنه لا يتوافق مع الإرث التاريخي للمجتمع حينما تأتي قضية من قضايا التنمية لا بد أن تراعي هذا المخزون وإلا ستكون فاشلة - هذا إذا

سلمنا أن خروج عمل المرأة والمساواة بينها وبين الرجل عامل من عوامل التنمية ، ومن ذلك أيضاً أنك ترى صاحب القصر الكبير ، يضع فيه من الأثاث الحديث بما في ذلك طاولات الأكل ، ويضع في بيته خيمة يجلس فيها ويأكل على الأرض (هذا هو المخزون الثقافي) .

كذلك نجد هذا المخزون الثقافي والإرث التاريخي يؤثر على كثير من الناس داخل المجتمع السعودي حتى ولو كان مخالفاً لأمر الله تعالى ، من ذلك عدم الرغبة في الأنتى { وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ } (النحل: ٥٨) أو التفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب مع أن الله تعالى يقول { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (الحجرات: ١٣) والأمثلة في ذلك يطول ذكرها .

-القضية الثانية : الرؤية المستقبلية لواقع المجتمع :

كلٌ يستشرف المستقبل بطريقته الخاصة ، والإشكال هنا أن الاستراتيجيون والمخططون لا يراعون آراء الاجتماعيين الذين يملكون الخيال العلمي الاجتماعي (السوسيولوجي) (٢) لما سيكون عليه المجتمع بعد معرفة هذه الأمور التي تحيط بالمجتمع ، كما أنه لا بد من التفريق بين الموقف والممارسة : الموقف العقلي لتناول القضية وبين الممارسة الواقعية لها ، لذا فإن تدهور المجتمعات لا يأتي إلا من المواقف العقلية لبعض المخططين ، فالموقف العقلي : يقول كلما ضغطت على المجتمع كلما تنازل الناس عن بعض موروثاتهم ومواقفهم وأختم هذا المقال بالقول : لا بد أن يشارك في اتخاذ القرارات المصرية للمجتمع وخاصة القرارات السياسية علماء الاجتماع الذين يملكون حساً وخيالاً اجتماعياً يعرفون من خلاله ما يمكن أن يحدث للمجتمع ، فإن الحوار في المجتمع مطلوب لتحقيق التوازن والقمع للرأي الآخر مرفوض ، لأنه قد يحدث الكثير من المشكلات داخل المجتمع . كما أنه ليس كل أفراد المجتمع عقلاء يستطيعون بحكمتهم وصبرهم مواجهة الأوضاع الخاطئة ومحاولة تصحيحها بهدوء وروية ، وكما قلت فهذا المجتمع له تميزه وله ثقافته الفريدة عن غيره في مجملها ، وقد قال جرير :

أبني حنيفة كفوا عني سفهاءكم *** إني أخاف عليكم أن أغضبا

فلو قادت المرأة السيارة وخرجت للعمل في المصنع : هل يوجد في المجتمع الآن عقوبات رادعة تطال كل من يتسلط على امرأة أو حتى طفل ، ومن هذا نعرف أن المجتمع قد تحدث فيه قلاقل ومشاكل كثيرة إذا لم يُتدارك الوضع وخصوصاً في ظل غياب الرادع .

(١) معتبر محمد التركستاني (١٤١٩) ، " مدى تجاوب برامج التعليم الفني والمهني للبنات

(٢) سوسيولوجية : تعبير عن علم الاجتماع .

إن عملية تفهيم دور المرأة في المجتمع وضمان مشاركتها الفاعلة يكون من خلال التركيز على المرأة نفسها وذلك من خلال إيجاد الدافعية لديها للمشاركة في التنمية الاجتماعية .

ولقد حظي موضوع مشاركة المرأة في التنمية المجتمعية باهتمام الكثير من الدراسين والباحثين الاجتماعيين باعتباره من الموضوعات الشائكة والبالغة التعقيد ، نظرا لكثرة وجهات النظر والآراء المتعددة بشأنه وهو ما تتبناه معظم الدول المعاصرة ، ولهذا يظل هذا المجال بحاجة للدراسة والتعمق . (١)

ان خطة التنمية التاسعة شكلت منعطفاً بارزاً في بذل الجهود لتطوير أوضاع المرأة ، وضمان تمكينها من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتي كان من ابرز ملام الخطة الدعوة لدعم مشاركة المرأة في الأنشطة التنموية وفسح المجال أمام مشاركتها في مختلف الأنشطة والأعمال بما لا يتعارض مع القيم والعادات الأصيلة للمجتمع السعودي.

كما أن المرأة في المملكة العربية السعودية تمثل حوالي (٤٩,١%) من إجمالي الهيكل السكاني السعودي فقد شاركت المرأة في المملكة العربية السعودية في العديد من المجالات والأنشطة التي استدعت أن تشارك فيها لتدير ما يتصل بشؤونها ، وذلك في أهم مؤسسات الدولة ، في مجلس الشورى و في المجالس البلدية والغرف وتواجدها في العديد من المؤسسات المهنية والمدنية ، كما كان لها دور استثماري متنوع ومتطور، أدى إلى تغير النظرة السابقة عنها ،حيث أصبح يُنظر لها بأنها عنصر فعال في المساهمات في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة. (٢)

(١) دور المرأة المسلمة في التنمية في ضوء الاتجاهات المعاصرة وتطبيقاتها التربوية في مجال الأسر المنتجة رسالة دكتوراه روضة منشي

(٢) مساهمة الغرف التجارية في دعم الاستثمارات النسائية مقدمة إلى ملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي الثاني

❖ الفصل الثالث:

- منهج الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق أداة البحث وثباتها
- الدراسات السابقة



منهج الدراسة :-

المنهج المستخدم في الدراسة هو المسح الاجتماعي الشامل

مجتمع الدراسة :

تم تنفيذ الدراسة عن طريق شرائح متنوعة من المجتمع السعودي كما تم اختيار العينة من بعض مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية

أداة الدراسة :

استخدمت بهذا (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات وهو أكثر الأدوات المستخدمة في البحوث الاجتماعية .

كما استخدمت أداة لقياس المدى والضوابط مستخدم طريقة ليكرت لقياس المدى والضوابط كآلاتي بناء مقياس تراوح مداه من ١ إلى ٣

❖ فالرقم (١)أوافق ، الرقم (٢) غير موافق ، (٣) محايد

الوزن	الفئة
١	أوافق
٢	غير موافق
٣	محايد

الجدول (١)

صدق أداة البحث وثباتها:-

- ١- تم عمل استبيان مخصص بموضوع البحث .
- ٢- تم عمل استمارة الاستبيان من بيانات اولية يوجد فيها ٧ محاور كل محور يناقش جانب ويتفرع منه أسئلة بحثية تخدم البحث ونسقت بما يتناسب لموضوع البحث ثم عمل استبيان مخصص بموضوع البحث .
- ٣- تم توزيعها على شريحة من المجتمع لاختبار مدى وضوح العبارات .
- ٤- ارسل الاستبيان إلى دكتور متخصص وتم الموافقة عليها .
- ٥- تم إرسال استمارة الاستبيان لمتخصصين في التحليل الإحصائي والبحوث الاجتماعية .
- ٦- تم ارسال الاستبيان بعدة طريق منها الايميل وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي لشرائح المجتمع المختلفة .
- ٧- تم تفرغ الاستبانات الواردة وتحليلها
- ٨- وقت تعبئة الاستبيان استغرق ١٠ دقائق
- ٩- تم عمل استبيان الالكتروني بموقع (Google Drive)
- ١٠- استغرق الاستبيان ٢٥ يوم وكانت عدد الاستبانات التي وصلت (٤٥٠)

أولاً: دراسة د.(عبدالعزیز الحیص) سنة ٢٠١١م بعنوان : مشاركة المرأة في الحياة السياسية السعودية .. هذه العربة فأين المسار؟ وأهم نتائج الدراسة

- ١- لم تستطع المرأة السعودية أن تكون هوية نضالية حاشدة في السعودية بسبب انعدام المسار والحيز والعقبة أمام المرأة في بلورة هذا المسار تتمثل في نقطتين : الفكر الديني في الدولة ، والنظام الاقتصادي السياسي فيها .
- ٢- إن المرأة لن تتمكن من النجاح ومن إيجاد مسار لها ما لم يكن لها صوت فاعل يساعد على الدفع باتجاه تحديد التفكير الديني ،وعلى تمثل صيغة مناسبة للاقتصاد السياسي في الدولة يتأكد من خلالها دور الفرد المواطن ، رجلاً وامرأة .
- ٣- إن انعدام المسار والحيز التفاعلي لكيان المرأة يجعل القرارات الداعمة لها مشابهة للمركبة التي لا مسار أمامها ، فلا تملك سوى خيار الوقوف والمراوحة في ذات المكان . (١)

ثانياً: أكثر ٥ مجالات تفضل المرأة السعودية العمل فيها. نشرت الدراسة تلفزيون الفجر الجديد في سبتمبر ٢٠١٢ وعدد من الصحف السعودية

- كشفت دراسة سعودية عن أكثر ٥ مجالات تفضل المرأة السعودية العمل فيها، خاصة أن الدراسة أجريت على عينة من النساء السعوديات، بمشاركة ١٠٠ امرأة، تتراوح أعمارهن بين ١٨ و ٣٦ عاماً ويمثلن مختلف المناطق، أكدت ٥٨% منهن رفضهن التام لفكرة عمل المرأة من أساسه.

وذكرت حلقة يوم الأربعاء ١٢ سبتمبر/أيلول ٢٠١٢ من برنامج هدى وهن - تقدمها هدى ياسين - أن المشاركات في الدراسة تم اختيارهن على أساس العينات العشوائية البسيطة، حيث قامت لجنة تحالف ألواني في المملكة بالتعاون مع مركز تمكين المرأة وKPMG و”هارفي نيكولز الرياض” بإجراء الدراسة الموسعة حول تصور الرأي العام لعمل النساء في القطاع التجاري.

وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي::

- ٤٢% من النساء السعوديات غير العاملات يؤيدن فكرة العمل بمحلات التجزئة.

- ٣٧% من السعوديات يفضلن العمل في محلات بيع مستحضرات التجميل.

- ٣٣% من نساء الدراسة فضلن العمل في محلات الملابس.

- ١٦% من نساء الدراسة اهتممن بالعمل في مجال الشؤون الإدارية لمعارض الأثاث أو العمل في محلات البصريات.

- ١٤% فقط يفضلن العمل في محلات بيع الملابس الداخلية.

من جانبها، اعتبرت فاطمة قاروب - الناشطة في مجال توظيف المرأة - أن هذه الدراسة جيدة جداً، خاصة أنها طبقت على جميع مناطق المملكة، لافتة إلى أن الدراسة كشفت اقتراب نسبة المؤيدات والرافضات لمبدأ العمل.

وأشادت بالمرأة السعودية وزيادة وعيها وإقبالها على العمل سواء في مجال البيع في محلات بيع المستلزمات النسائية أو في مجال الوظائف الإدارية أو في أي مجال متاح أمامها.

واعتبرت أن نسبة ١٤% من النساء اللاتي يقبلن العمل في مجال بيع الملابس الداخلية نسبة مرضية جداً، مؤكدة أن هذه النسبة تزيد بين فترة وأخرى، معتبرة ارتفاع النسبة بصمة جيدة للمجتمع السعودي الذي بدأ يتقبل عمل المرأة

(١) مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية

(٢) دراسة اثنوغرافية بعنوان عمل المرأة السعودية في محلات المستلزمات النسائية

❖ الفصل الرابع :

للدراسة الوصفية البيانات

جداول في للدراسة الإحصائي التحصيل

إحصائية

الامتحانات

البحث تساؤلات جداول

التحصيل الأنحصائي للدراسة في جداول احصائية

تم تنفيذ الاستبيان عن طريق اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (٤٥٠) تقريبا وحدة لتمثل شريحة من أفراد المجتمع السعودي كما تم

اختيار العينة في خمس مدن مختلفة في المملكة العربية السعودية ، وتم تحديد عدد العينات لكل مدينة عشوائيا .

المدينة	حجم العينة	النسبة
الرياض	٢٥٠	%٤٥
الدمام	٥٠	%١٦
بريدة	٥٠	%١٨
جدة	٥٠	%١١
تبوك	٥٠	%١٠
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الكمي المسحي للتعرف على رأي شريحة من المجتمع السعودي حول دور المرأة في عملية التنمية لذلك تم تصميم استمارة استبيان تحتوي على مجموعة من الاسئلة تندرج تحت محاور رئيسية تتفرع منها اسئلة فرعية وقد تم ارسال الاستبانة بعدة طرق منعا الاتصالات الهاتفية ، وكذلك عن طريق الإميل ، وكذلك تم عمل استبيان الكتروني بوقع قوقل درايف (Google Drive) ، كذلك عن طريق برامج التواصل الاجتماعي وخصوصا للمدن الاخرى غير مدينة الرياض والتي تم عمل الاستبيان فيها عن طريق المقابلات الشخصية وكذلك توزيعها في بعض المجمعات وأماكن تواجد الناس بكثرة .

أولاً : بحكم تواجد في مدينة الرياض فقد أخذت الاستبانة أكبر عدد من العينات وتبلغ (٢٥٠) عينة بنسبة ٤٥%

ثانياً : تم توزيع العينات الأخرى متفرقة وبحصص متساوية على بعض مدن المملكة وبطرق مختلفة

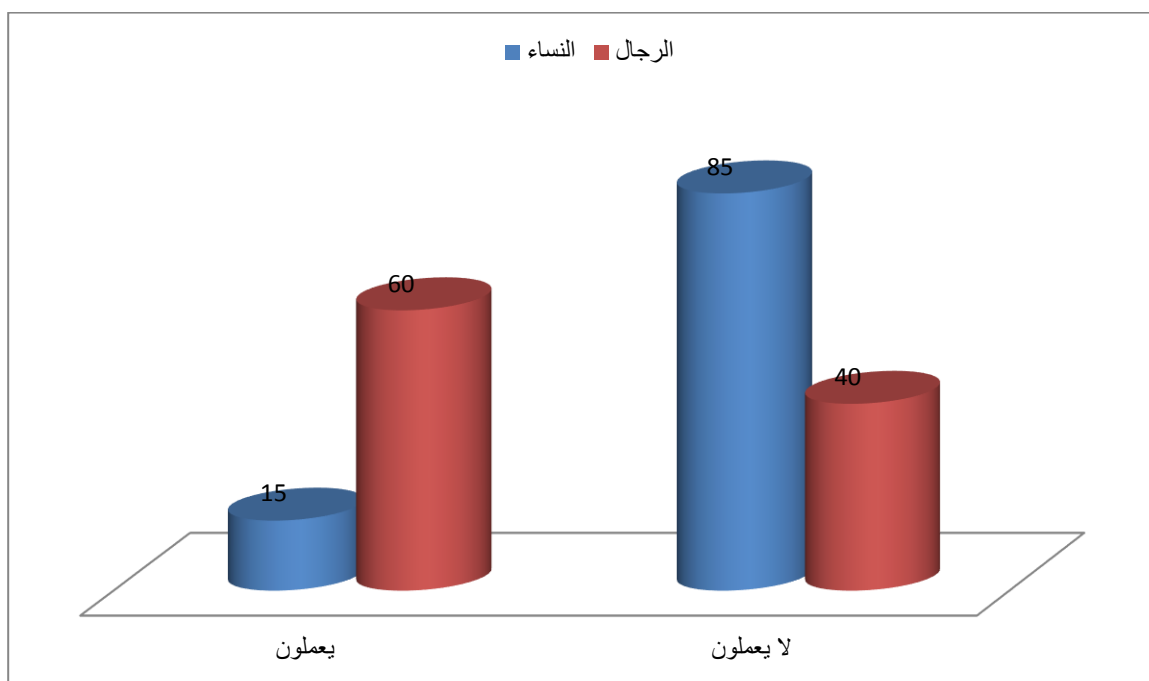
١- تم توزيع العينة على مدينة الدمام والبالغة ٥٠ عينة وبنسبة ١٦%

٢- تم توزيع العينة على مدينة بريدة والبالغة ٥٠ عينة وبنسبة ١٨%

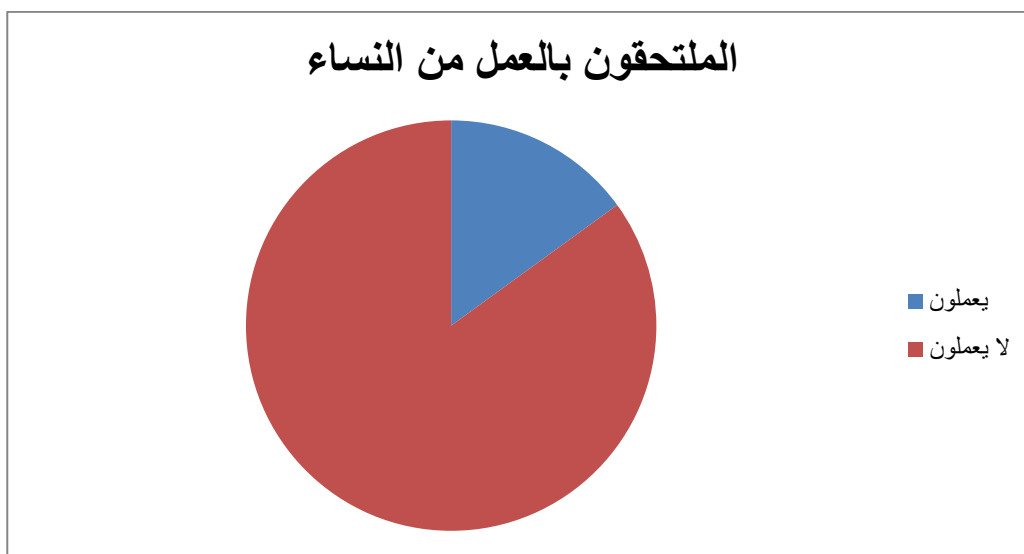
٣- تم توزيع العينة على مدينة جدة ٥٠ عينة وبنسبة ١١%

٤- تم توزيع العينة على مدينة تبوك ٥٠ عينة وبنسبة ١٠%

تشير النتائج الرئيسية للبحث أن ١٥% فقط من النساء السعوديات ضمن فئات العمر ١٨ سنة وما فوق يعملن في سوق العمل وتبدو هذه النسبة ضعيفة نوعاً ما عند مقارنتها بنسبة الذكور ضمن نفس فئة العمر والتي تصل إلى حوالي ٦٠% .

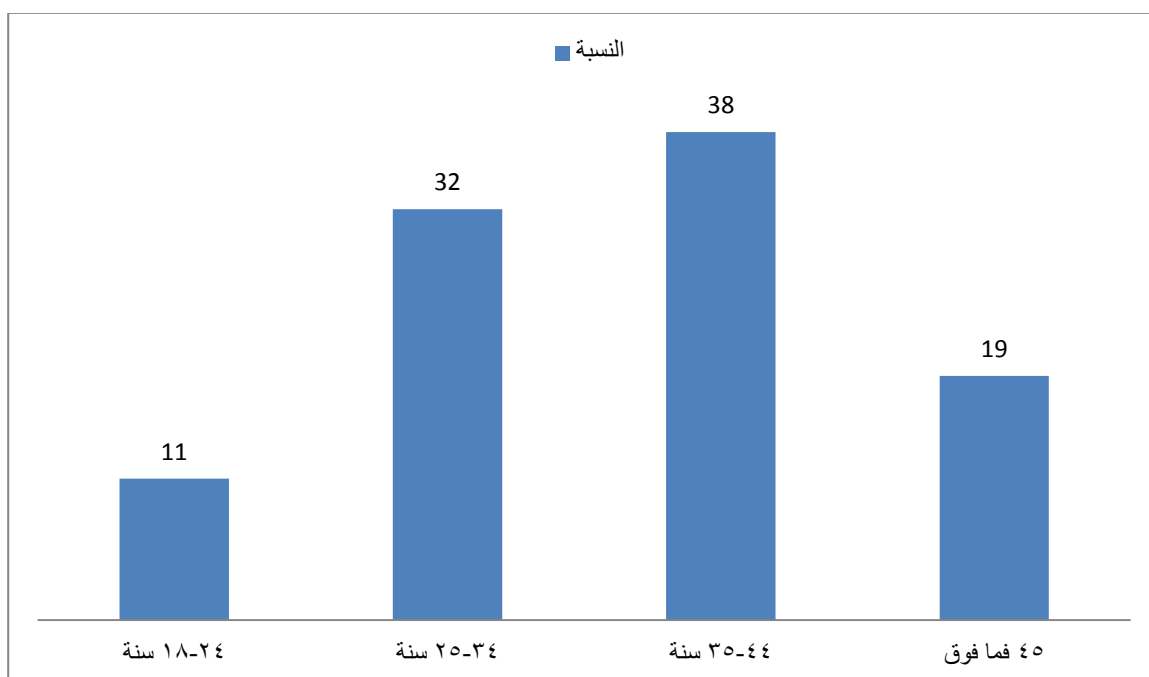


شكل (١)

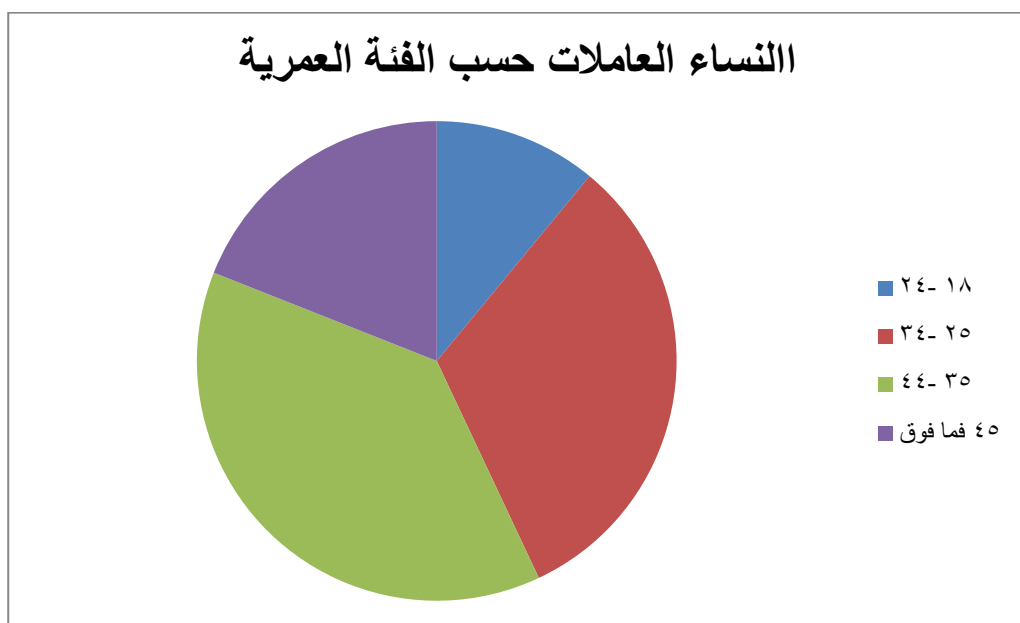


شكل (٢)

وبتحليل هذه النتائج طبقا للفئات العمرية للنساء يتضح لنا أن ٧٠% من النساء العاملات ضمن الفئة العمرية العريضة ٢٥ إلى ٤٤ ، بينما لا تشكل الفئة العمرية الأصغر ١٨ إلى ٢٤ سنة سوى ١١% من النساء العاملات .

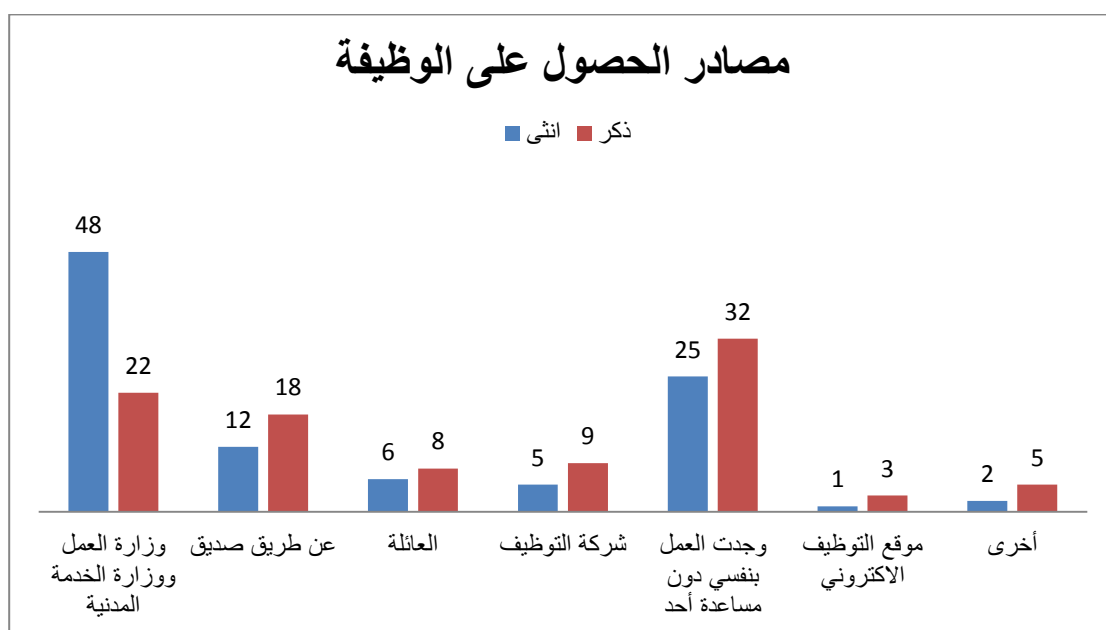


شكل (٣)



شكل (٤)

أن القطاعات الحكومية كوزارة العمل ووزارة الخدمة المدنية تشكل أعلى نسبة من ضمن طرق حصول الإناث على الوظيفة حيث أن ٤٨% منهن حصلن على الوظيفة من خلال القطاعات الحكومية ، بينما ٢٥% من النساء وجدن الوظيفة بأنفسهن و ١٨% توظفن عن طريق العائلة والأصدقاء ، في حين أن ٦% حصلن على الوظيفة عن طريق شركات ومواقع التوظيف.



شكل (٥)

ان مشاركة المرأة في سوق العمل تساهم ايجابيا في دفع عجلة التنمية الوطنية حيث اظهرت هذي الدراسة أن ٧٩% من عينة الذكور ٩٠% من عينة الاناث يؤيدون مشاركة المرأة في سوق العمل ودورها الايجابي في التنمية الوطنية كما خلصت نتائج الدراسة الي مجموعة

من الفوائد التي يرى إجمالي عينة المجتمع أنها تنتج من عمل المرأة ، وحصلت العناصر التالية على اعلى النسب :

* ٢٢% التواصل والمشاركة في تنمية المجتمع

* ٢٠% الاعتماد على الذات

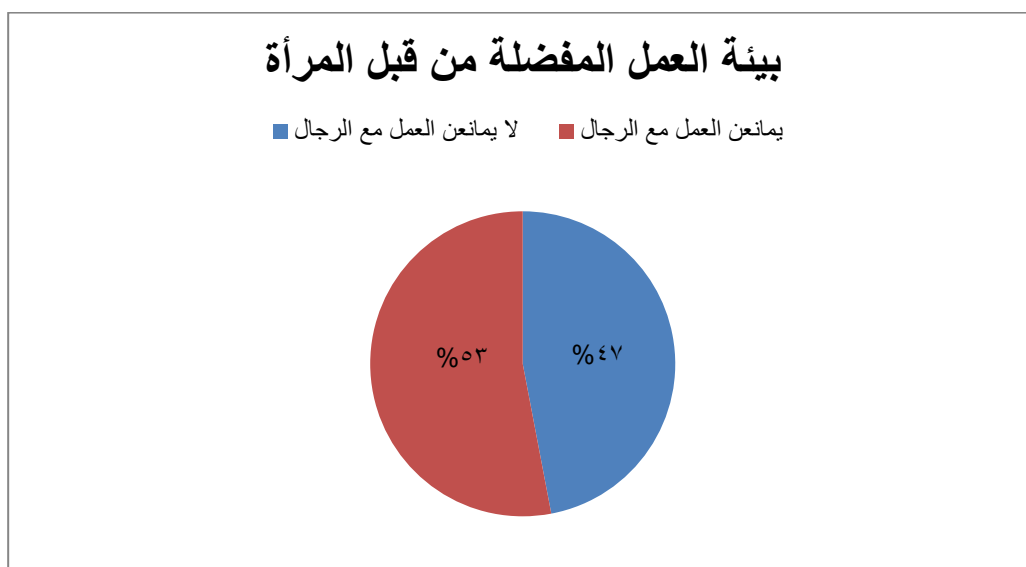
* ١٠% زيادة الاحساس بالمسؤولية تجاه التنمية الوطنية

* ١٧% اكتساب وتنمية المهارات الشخصية

* ١٠% زيادة دخل المرأة

ما يخص بيئة العمل المفضلة للمرأة نجد الاتي: ٥٣% يمانعن العمل في بيئة عمل يكون فيها تعامل مع الرجال سواء الزملاء او العملاء

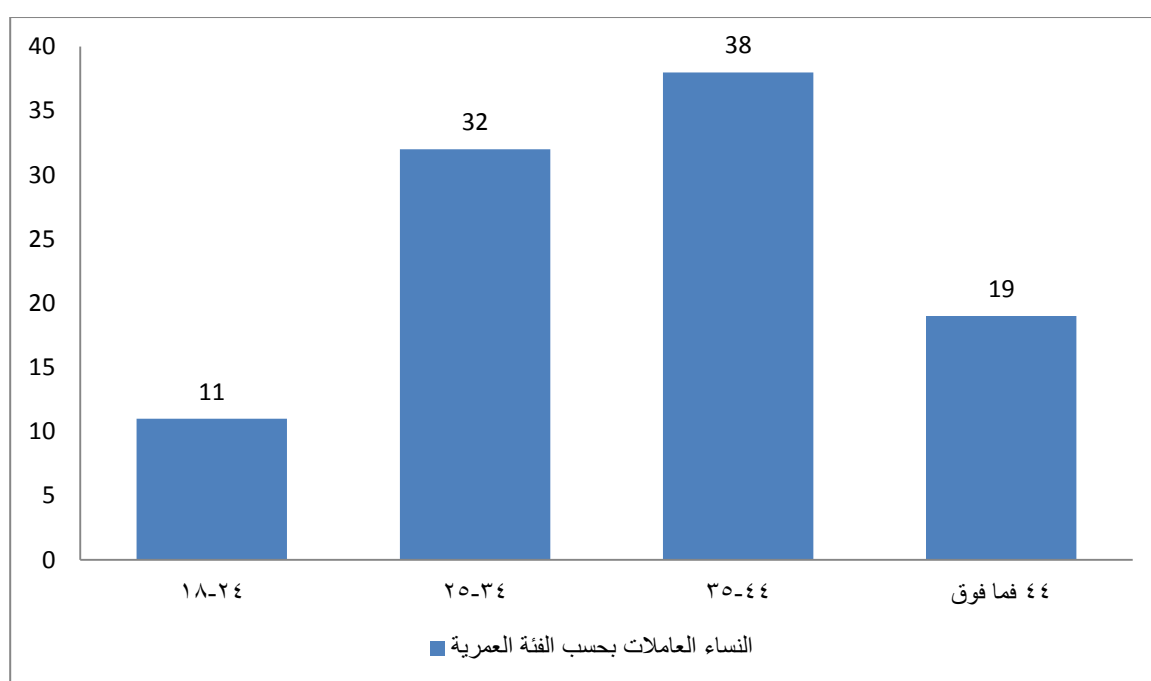
٤٧% لا يمانعن العمل في بيئة عمل تطلب التعامل مع الرجال من الزملاء او العملاء .



شكل (٦)

النساء العاملات بحسب الفئة العمرية ، وتحليل هذه النتائج طبقا للفئات العمرية للنساء العاملات حاليا يتضح لنا أن ٧٠٪ من النساء العاملات ضمن الفئة العمرية

العريضة ٢٥ إلى ٤٤ سنة، بينما لا تشكل الفئة العمرية الأصغر ١٨ إلى ٢٤ سنة سوى ١١٪ من النساء العاملات.



شكل (٧)

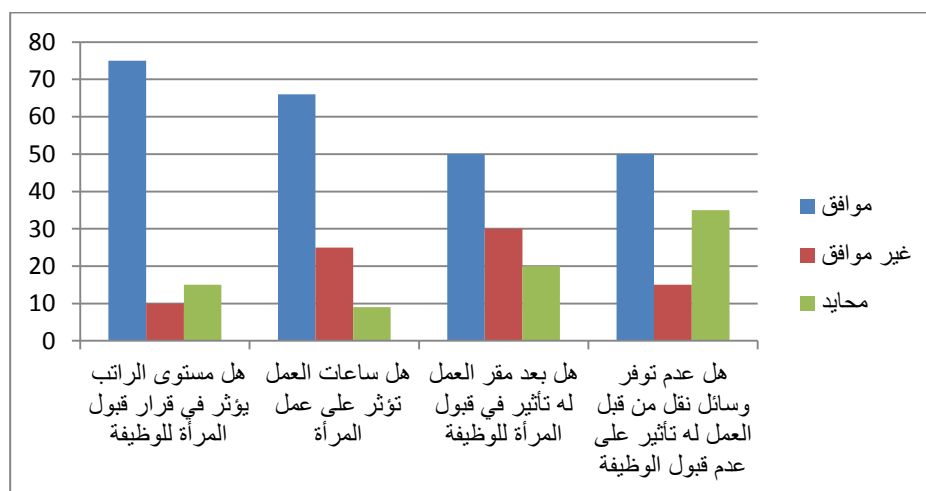
❖ الاستبانات

البحث تساؤلات جداول

ما العوامل التي تؤثر في قرار قبول المرأة للوظيفة

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢,٤٤٥	%١٥	١٦	%١٠	١٤	%٧٥	٥٥	هل مستوى الراتب يؤثر في قرار قبول المرأة للوظيفة	١
٢,٤٤٠	%٩	١٣	%٢٥	٢٠	%٦٦	٤٤	هل ساعات العمل تؤثر على عمل المرأة	٢
٢,٢٢٩	%٢٠	١٢	%٣٠	٣٠	%٥٠	٣٥	هل بعد مقرر العمل له تأثير في قبول المرأة للوظيفة	٣
٢,٠٠٩	%٣٥	٢٩	%١٥	١٢	%٥٠	٣٦	هل عدم توفر وسائل نقل من قبل العمل له تأثير على عدم قبول الوظيفة	٤

جدول رقم (٢)



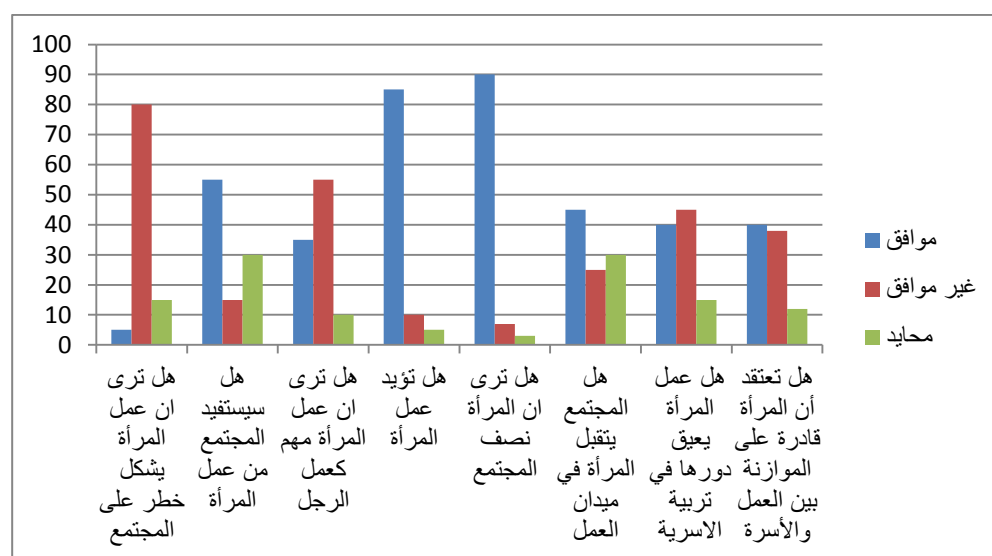
شكل (٨)

أن العامل الأول الأكثر أهمية في قرار قبول الوظيفة هو مستوى الراتب الذي تقدمه الوظيفة حيث أشار لهذا العنصر ٧٥% من إجمالي عينة الإناث الساعات التي يقضيها الموظف في العمل تأتي في المرتبة الثانية وقد أشار إلى ذلك ٦٦% من النساء ويأتي في المرتبة الرابعة من الأهمية بعد أو قرب المسافة بين مقرر العمر والسكن ، ويعتبر هذا العامل مهما لدى ٥٠% من إجمالي عينة النساء . ويأتي في المرتبة الرابعة توفير المواصلات حيث يؤيد ذلك ٥٠% .

عمل المرأة في السوق السعودي

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢٤٠٢	%١٥	١٣	%٨٠	٦٥	%٥٥	٧	هل ترى ان عمل المرأة يشكل خطر على المجتمع	٥
٢٤٤٠	%٣٠	١٩	%١٥	٨	%٥٥	٥٠	هل سيستفيد المجتمع من عمل المرأة	٦
٢٤١٩	%١٠	٧	%٥٥	٤٨	%٣٥	٢٢	هل ترى ان عمل المرأة مهم كعمل الرجل	٧
٢,٨٣	%٥	٤	%١٠	٥	%٨٥	٦٨	هل تؤيد عمل المرأة	٨
٢,٧٩	%٣	٤	%٧	٨	%٩٠	٦٥	هل ترى ان المرأة نصف المجتمع	٩
٢٤٢٣	%٣٠	٢٠	%٢٥	٩	%٤٥	٣٨	هل المجتمع يتقبل المرأة في ميدان العمل	١٠
٢٤٣٧	%١٥	٦	%٤٥	٣٦	%٤٠	٣٥	هل عمل المرأة يعيق دورها في تربية الاسرية	١١
٢٤٥١	%١٢	٤	%٣٨	٣٣	%٥٠	٤٨	هل تعتقد أن المرأة قادرة على الموازنة بين العمل والأسرة	١٢

جدول رقم (٣)



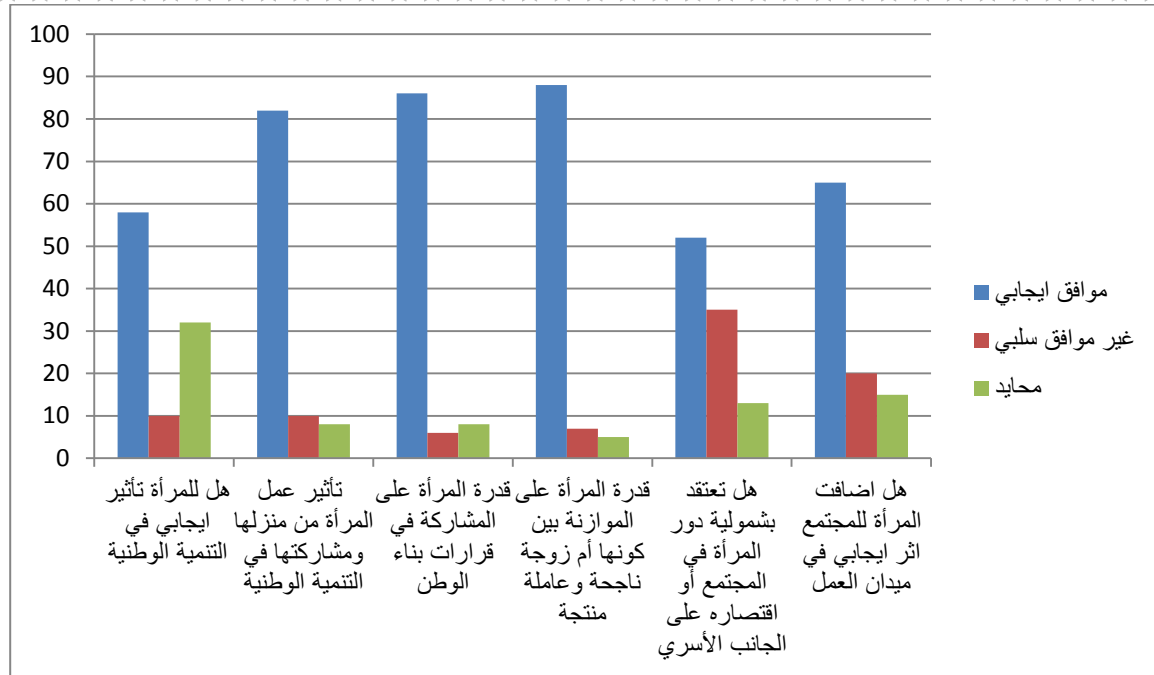
شكل (٩) تشير نتائج البحث على أهمية عمل المرأة بنسبة عالية وصلت ٨٥% من أفراد المجتمع يؤيدون ذلك لقدرتها

على الموازنة بين العمل والأسرة .

هل للمرأة تأثير ايجابي في التنمية الاجتماعية

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق (سلي)		موافق (ايجابي)			
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢,٢٧	%٣٢	٢٥	%١٠	٩	%٥٨	٤٤	هل للمرأة تأثير ايجابي في التنمية الاجتماعية	١٣
٢,٦٦	%٨	١٠	%١٠	١٥	%٨٢	٥٥	تأثير عمل المرأة من منزلها ومشاركتها في التنمية الاجتماعية	١٤
٢,٥٢	%٨	١٥	%٦	١٠	%٨٦	٦٠	قدرة المرأة على المشاركة في قرارات بناء الوطن	١٥
٢,٧٥	%٥	٤	%٧	١٠	%٨٨	٦٠	قدرة المرأة على الموازنة بين كونها أم زوجة ناجحة وعاملة منتجة	١٦
٢,٤٥	%١٣	١٠	%٣٥	٢٠	%٥٢	٤٣	هل تعتقد بشمولية دور المرأة في المجتمع أو اقتصره على الجانب الأسري	١٧
٢,٣٨	%١٥	٣١	%٢٠	٢٠	%٦٥	٤٤	هل اضافت المرأة للمجتمع اثر ايجابي في ميدان العمل	١٨
٢,٦٨	%١٥	١٣	%٣٠	٢٨	%٥٥	٤٤	هل حجب (المرأة) عن المشاركة في التنمية الاجتماعية الشاملة له تأثير سلبي على المجتمع	١٩
٢,٥٨	١٠.%	٥	%٣٠	٢٥	%٦٠	٥٥	هل التقاليد والأعراف في المجتمع السعودي تشكل عائقا على حركة المرأة وتفكيرها ومشاركتها بأعمال التنمية الاجتماعية	٢٠

جدول رقم (٤)



شكل (١٠)

تشير نتائج الاستبيان إلى أن الغالبية العظمى من أفراد المجتمع السعودي يتفقون على أن مشاركة المرأة تسهم إيجابياً في دفع عجلة التنمية الوطنية . وبحسب ما تظهره آراء أفراد المجتمع من النساء فإن ٥٨% منهن يرون أن لمشاركة المرأة تأثير إيجابي في التنمية الوطنية.

من المؤشرات الأخرى التي أظهرتها نتائج الاستبيان أثرها الإيجابي في زيادة مشاركة المرأة في التنمية الوطنية، توفير فرص العمل عن بعد من المنزل ، ونعني بذلك أن تتمكن الموظفة من أداء عملها من المنزل. وأظهرت نتائج الاستبيان تأييداً كبيراً لهذه الفكرة حيث أشار

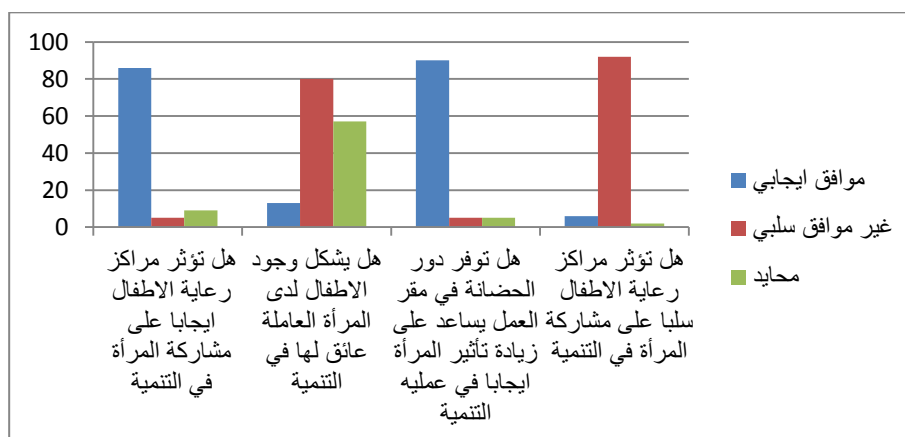
٨٢% أثر إيجابي على زيادة مشاركة المرأة في التنمية الوطنية، وعلى نفس النحو يوافق ٨٦% من النساء في المجتمع السعودي على مشاركة المرأة في القرارات التي تتعلق ببناء الوطن.

تشير نتائج الاستبيان إلى أن غالبية أفراد المجتمع السعودي يوافقون على الرأي القائل بإمكانية موازنة المرأة السعودية بين دورها في أسرتها كأم وزوجة و مشاركتها في سوق العمل كعضو عامل بمشاركتها في التنمية الوطنية. ويتمثل هذا في رأي ٨٨% من إجمالي عينة الاناث.

تأثير توفر مراكز رعاية الاطفال على المشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية

المؤشر التحصيلي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق (سليبي)		موافق (ايجابي)			
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢,٧١	٩%	٨	٥%	٤	٨٦%	٥٨	هل تؤثر مراكز رعاية الاطفال ايجابا على مشاركة المرأة في التنمية	٢١
٢,٠٧	٧%	٥	٨٠%	٥٠	١٣%	١٠	هل يشكل وجود الاطفال لدى المرأة العاملة عائق لها في التنمية	٢٢
٢,٨٢	٥%	٤	٥%	٤	٩٠%	٦٠	هل توفر دور الحضانة في مقر العمل يساعد على زيادة تأثير المرأة ايجابا في عملية التنمية	٢٣
٢,٠٤	٢%	١	٩٢%	٦٥	٦%	٤	هل تؤثر مراكز رعاية الاطفال سلبا على مشاركة المرأة في التنمية	٢٤

جدول رقم (٥)



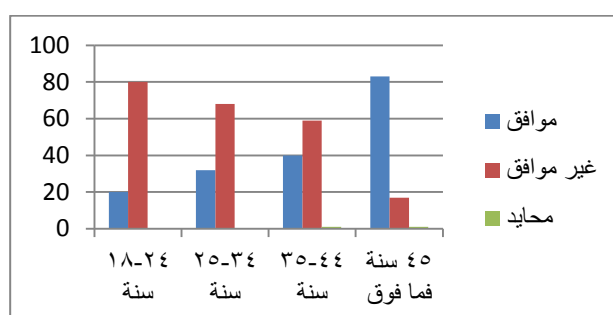
شكل (١١)

من العوامل الأخرى التي تؤثر إيجابيا على مشاركة المرأة في العمل ؛ توفر مراكز رعاية الأطفال التي تدعم المرأة على رعاية طفلها أثناء أوقات العمل ، وقد أشار ٨٢% من إجمالي العينة إلى ان ذلك تأثيره إيجابيا لتوفير هذه المراكز على مشاركة المرأة ، وأظهر الاستبيان أن الغالبية العظمى من النساء بنسبة ٨٦% يؤكدن ذلك في حين توفر مثل هذه المراكز تشجع النساء على الالتحاق بالوظائف مما يؤدي بدوره إلى تعزيز مشاركتهن في التنمية الوطنية .

حاجة النساء العاملات لمراكز رعاية الاطفال حسب الفئات العمرية

المتوسط الحسابي	الرأي						الفئة العمرية	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢٤,٦	١%	٠	٧٩%	٦٠	٢٠%	٢٥	١٨ - ٢٤ سنة	٢٥
٢٤,٢٢	٠%	٠	٦٨%	٦٠	٣٢%	١٧	٢٥ - ٣٤ سنة	٢٦
٢٤,٣٢	١%	١	٥٩%	٥٠	٤٠%	٢٦	٣٥ - ٤٤ سنة	٢٧
٢,٨٢	٠%	٠	١٧%	١٥	٨٣%	٧٠	٤٥ سنة فما فوق	٢٨

جدول رقم (٦)



شكل (١٢)

عند سؤال النساء العاملات عن العوامل المهم توفرها في دور رعاية الاطفال لكي يلحقن اطفالهن بها ذكرن عدة عوامل أهمها

* ٢٦% مستوى النظافة العامة لمرافق المركز

* ٢٣% كفاءة العاملين

* ١٣% حسن التعامل مع الاطفال

* ٦% قرب المركز من المنزل

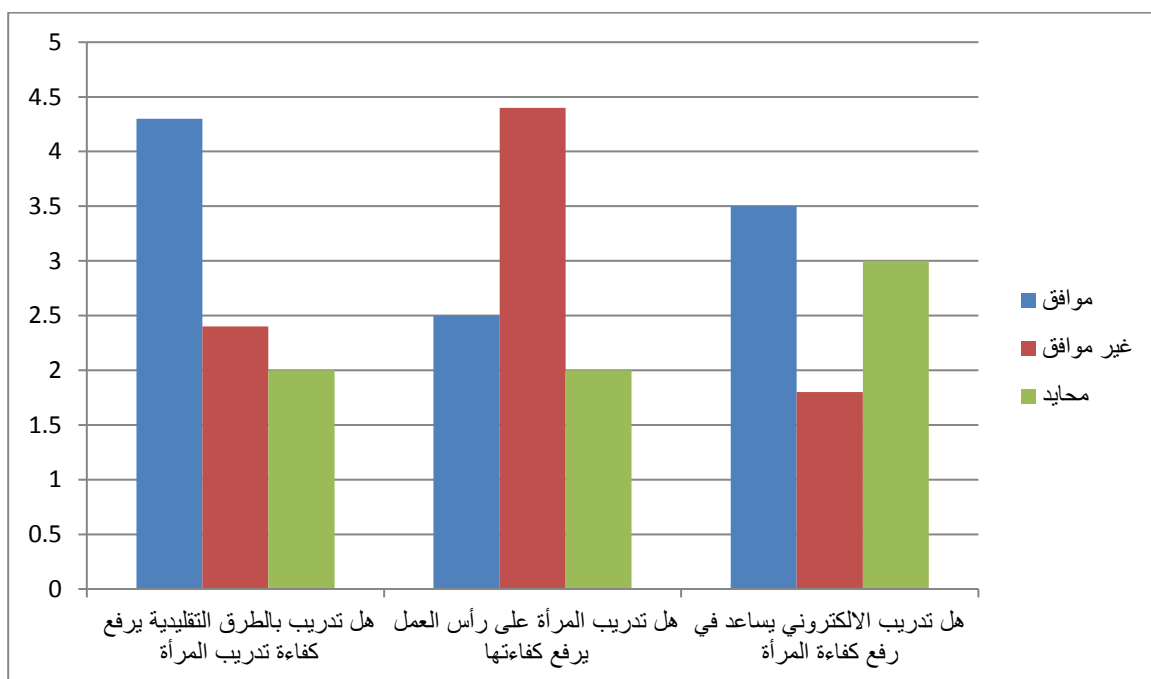
* ٧% قرب المركز من مكان العمل

* ١٠% مناسبة مواعيد العمل بالمركز

تدريب المرأة العاملة وانعكاساته على تنمية المجتمع

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢٠٢٦	٧%	٢	٧٠%	٦٠	٢٣%	٢٥	هل تدريب بالطرق التقليدية يرفع كفاءة تدريب المرأة	٢٩
٢٠٨٥	٥%	٢	١٠%	٨	٨٨%	٧٥	هل تدريب المرأة على رأس العمل يرفع كفاءتها	٣٠
٢٠٤٩	٢٠%	٧	٣٠%	٢٥	٥٠%	٤٥	هل تدريب الالكتروني يساعد في رفع كفاءة المرأة	٣١

جدول رقم (٧)



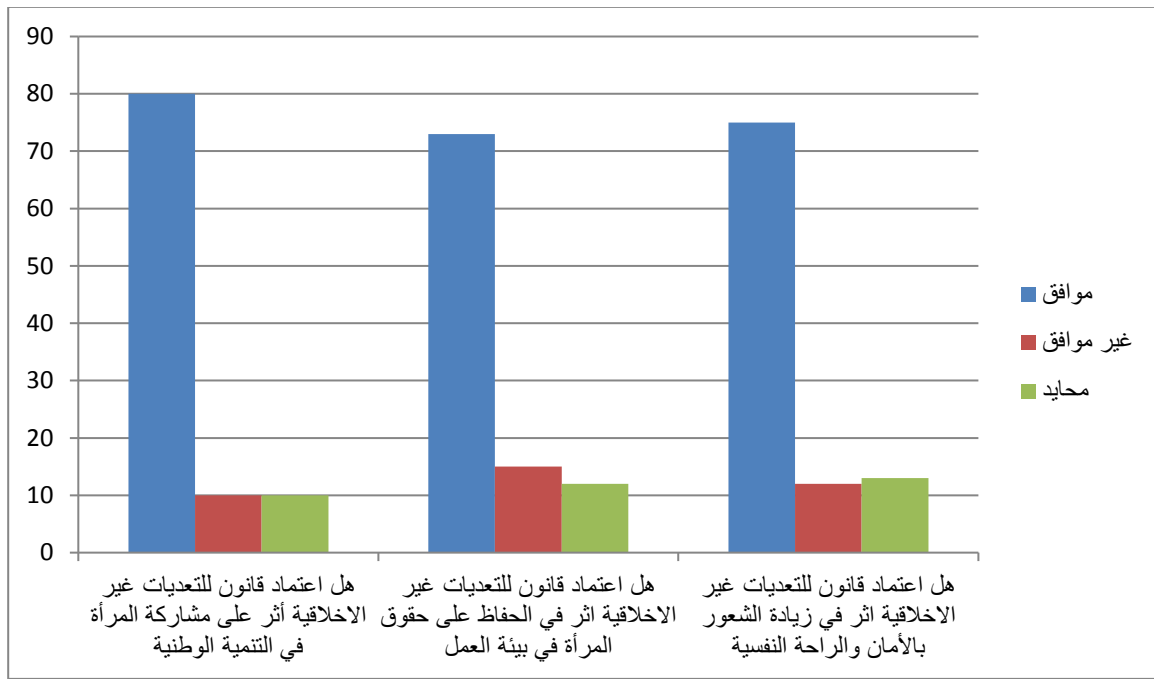
شكل (١٣)

تظهر نتائج البحث أن وسيلة التدريب المفضلة لرفع كفاءة الأداء هو التدريب على رأس العمل حيث يفضلته ٨٥ % من النساء أما التدريب الإلكتروني فتفضلته النساء وبنسبة ٥٠ % كما أن هنالك ٢٣ % من النساء يفضلون التدريب التقليدي داخل الفصل الدراسي.

نظام التعديلات غير الأخلاقية وعقوبته في بيئة العمل

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢٤٨٢	١٠%	٥	١٠%	٥	٨٠%	٧٥	هل اعتماد قانون للتعديلات غير الاخلاقية أثر على مشاركة المرأة في التنمية الوطنية	٣٢
٢٤٦٤	١٢%	١٠	١٥%	١٠	٧٣%	٦٥	هل اعتماد قانون للتعديلات غير الاخلاقية اثر في الحفاظ على حقوق المرأة في بيئة العمل	٣٣
٢٤٦٤	١٠%	١٠	١٣%	١٠	٧٧%	٦٥	هل اعتماد قانون للتعديلات غير الاخلاقية اثر في زيادة الشعور بالأمان والراحة النفسية	٣٤

جدول رقم (٨)



شكل (١٤)

تشير نتائج البحث إلى أن ٨٠% من أفراد المجتمع يرون أن اعتماد نظام قانون التعديلات غير الأخلاقية في بيئة العمل سيؤثر إيجابيا في زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل .

❖ الفصل الخامس :

توصيات البحث



نتائج البحث ومناقشتها



مراجع البحث



جداول الملحقات



توصيات البحث

وفي ختام هذا البحث نوصي بما يلي :

- ١- يجب العمل على توفير فرص وظيفية نسوية تستوعب مخرجات التعليم والتدريب وكذلك يجب الاستفادة من التطور في الوسائل التقنية وكذلك الاتصال الالكتروني والاستفادة من في تطوير عمل المرأة .
- ٢- يجب الاهتمام بإبراز دور المرأة في عملية تنمية المجتمع واعطائها حقها وانصافها .
- ٣- فتح المجال للمرأة وظيفيا وعدم تقييدها بوظائف معينة تحد من إبراز مواهبها واعطائها مجال أوسع كالدخول في المعترك السياسي والاقتصادي والاجتماعي .
- ٤- خلق فرص وظيفية للمرأة بدوام جزئي لدعم المرأة ومساعدتها في عملية التوازن ما بين العمل والأمور الاسرية .
- ٥- تكثيف البرامج التدريبية المخصصة للمرأة على رأس العمل لمساعدتها في الرقي والزيادة في تعلم المهام الوظيفية والمهنية .
- ٦- يجب توفير وسائل نقل مخصصة للنساء العاملات فالمواصلات تشكل عائق كبير للمرأة العاملة .
- ٧- تقليص ساعات عمل المرأة وخصوصا الاداريات (لطول فترة الدوام التي تصل إلى ٨ ساعات) مما ينعكس عليها سلبا أسريا .
- ٨- من معوقات عمل المرأة (الاختلاط) ، فوجود أماكن مهينة وفق ضوابط شرعية تساعد في جذب المرأة الى بيئة العمل .
- ٩- من الجوانب الرئيسية التي تدعم المرأة في عملية التنمية الاجتماعية وضعها في تخصصها لكي تعطي وتبدع .
- ١٠- من العوامل المساهمة في ابداع المرأة في بيئة العمل والتنمية الاجتماعية عامل الحافز المادي والنفسي والمعنوي .
- ١١- توفير مراكز لرعاية الاطفال في بيئة العمل .

وختاما نسأل المولى عز وجل أن يكون عملنا خالص لوجه اجتهدنا فأن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى وإن اخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ونسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه صالح الاعمال

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

نتائج البحث ومناقشتها

إن نتائج البحث تتلخص فيما يلي :

النتيجة الأولى : للمرأة دور بارز وكبير في التنمية الاجتماعية :

لقد تبين لنا من خلال هذا البحث أهمية دور المرأة في التنمية الاجتماعية فقد كان لها دور بارز ومميز في عهد النبوة في المشاركة في كافة المهن والمجالات التنموية كما بين ذلك القرآن الكريم والتوجيهات النبوية .ومما سبق ذكره فإن الدين الاسلامي اعطى المرأة حقوقها وأبرز دورها في مجالات كثيرة وأثبتت جدارتها في ذلك .

النتيجة الثانية: للمرأة السعودية اسهامات واضحة وجليّة في التنمية المجتمعية :

للمرأة السعودية اسهامات واضحة وجليّة في التنمية المجتمعية فهي تشارك في المجالات التي تناسب طبيعتها وعندما فتح لها المجال أثبتت جدارتها بعدة مجالات منا انضممها مجلس الشورى بحيث أوجدت صوت للمرأة كذلك في المجالس البلدية .

النتيجة الثالثة : اسهامات المرأة في المجتمع السعودي :

لقد شاركت المرأة السعودية في النهضة التنموية التي تشهدها المملكة العربية السعودية وتغيرت نظرة المجتمع حول عمل المرأة وزادت المطالبة بمساهمة المرأة في عملية التنمية وتحمل المسؤولية والمشاركة في بناء المجتمع .

١ • (١) ص ٣٦٦ ابو شقة ١٤١٠ www.pdfactory.com

٢ • ابتسام عبد الرحمن حلواني (١٩٨٧) ، " عمل المرأة ومشكلات على طريق العطاء " ، (رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة كليبر مونت بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٨٢ م) ، جده : دار عكاظ للنشر ، ص ٣٧ .

٣ • المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة دكتور ناصر ثابت .

٤ • د. عباس احمد : وضع ودور المرأة في النيل الابيض ، مجلة الدوريات السودانية ، العدد الأول .

٥ • سعاد هاشم صخيلى (١٤٢٢) ، " معوقات السعادة في القطاع العام النسائي " ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جده ، ص ص ٤٧ - ٤٨ .

٦ • نائلة عطار ، " دليل عمل المرأة من المنزل " ، ورقة عمل مقدمة إلى " معرض عمل المرأة الأول " ، جده ، فندق الميريديان ٢٩ صفر ١٤٢٤هـ ، ص ١ .

٧ • التغيير الاجتماعي د/ فهد عبدالرحمن الخريف .

٨ • معتبر محمد التركستاني (١٤١٩) ، " مدى تجاوب برامج التعليم الفني والمهني للبنات

٩ • دور المرأة المسلمة في التنمية في ضوء الاتجاهات المعاصرة وتطبيقاتها التربوية في مجال الأسر المنتجة رسالة دكتوراه روضة منشي .

١٠ • مساهمة الغرف التجارية في دعم الاستثمارات النسائية مقدمة إلى ملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي الثاني .

١١ • مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية .

١٢ • دراسة اثنوغرافية بعنوان عمل المرأة السعودية في محلات المستلزمات النسائية .

١٣ • دور المرأة المسلمة في المجتمع ، لجنة المؤتمر النسائي الأول .

١٤ • ملخص استطلاع الرأي العام حول مشاركة المرأة السعودية في التنمية الوطنية .

١٥ • عمل المرأة في ضوء الشريعة الإسلامية د. محمود يوسف محمد الشوبكي .



بسم الله الرحمن الرحيم

أخي / أختي المحترم /ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني ويسعدني أن اضع هذا الاستبيان بين ايديكم الذي سأستفيد منه لإجراء بحث تخرج بجامعة الملك فيصل بعنوان " دور المرأة في التنمية "

وسأكون شاكراً لكم إذا تكرمتم بالإجابة على الأسئلة المتضمنة في الاستبيان بكل جدية ومهنية، وذلك بوضع علامة (√) على الرأي المناسب إن نجاح هذا العمل يتوقف على مدى تعاونكم وإخلاصكم في الإجابة،

مع خالص الامتنان وبالغ التقدير لتجاوبكم وإسهامكم في إنجاز هذا البحث العلمي .

الباحث

حمد عبدالله الفهد

البيانات الأولية

١- جنس ونوع الفئة المستهدفة:

☐ ذكر

☐ أنثى

٢- الفئة العمرية :

☐ ١٨ - ٢٤

☐ ٢٥ - ٣٤

☐ ٣٤ - ٤٤

☐ ٤٤ - فما فوق

٣- الحالة الاجتماعية للفئة المستهدفة

☐ طالب

☐ يعمل

☐ لا يعمل

" دور المرأة في التنمية "

ما العوامل التي تؤثر في قرار قبول المرأة للوظيفة

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
							هل مستوى الراتب يؤثر في قرار قبول المرأة للوظيفة	١
							هل ساعات العمل تؤثر على عمل المرأة	٢
							هل بعد مقرر العمل له تأثير في قبول المرأة للوظيفة	٣
							هل عدم توفر وسائل نقل من قبل العمل له تأثير على عدم قبول الوظيفة	٤

جدول (٩)

عمل المرأة في السوق السعودي

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
							هل ترى ان عمل المرأة يشكل خطر على المجتمع	٥
							هل سيستفيد المجتمع من عمل المرأة	٦
							هل ترى ان عمل المرأة مهم كعمل الرجل	٧
							هل تؤيد عمل المرأة	٨
							هل ترى ان المرأة نصف المجتمع	٩
							هل المجتمع يتقبل المرأة في ميدان العمل	١٠
							هل عمل المرأة يعيق دورها في تربية الاسرية	١١
							هل تعتقد أن المرأة قادرة على الموازنة بين العمل والأسرة	١٢

جدول (١٠)

هل للمرأة تأثير ايجابي في التنمية الاجتماعية

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق (سلبي)		موافق (إيجابي)			
	%	ك	%	ك	%	ك		
							هل للمرأة تأثير ايجابي في التنمية الاجتماعية	١٣
							تأثير عمل المرأة من منزلها ومشاركتها في التنمية الاجتماعية	١٤
							قدرة المرأة على المشاركة في قرارات بناء الوطن	١٥
							قدرة المرأة على الموازنة بين كونها أم زوجة ناجحة وعاملة منتجة	١٦
							هل تعتقد بشمولية دور المرأة في المجتمع أو اقتصره على الجانب الأسري	١٧
							هل اضافت المرأة للمجتمع اثر ايجابي في ميدان العمل	١٨
							هل حجب (المرأة) عن المشاركة في التنمية الاجتماعية الشاملة له تأثير سلبي على المجتمع	١٩
							هل التقاليد والأعراف في المجتمع السعودي تشكل عائقا على حركة المرأة وتفكيرها ومشاركتها بأعمال التنمية الاجتماعية	٢٠

جدول (١١)

تأثير توفر مراكز رعاية الاطفال على المشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية

المتوسط التحصيلي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق (سلي)		موافق (ايجابي)			
	%	ك	%	ك	%	ك		
							هل تؤثر مراكز رعاية الاطفال ايجابا على مشاركة المرأة في التنمية	٢١
							هل يشكل وجود الاطفال لدى المرأة العاملة عائق لها في التنمية	٢٢
							هل توفر دور الحضانة في مقر العمل يساعد على زيادة تأثير المرأة ايجابا في عمليه التنمية	٢٣
							هل تؤثر مراكز رعاية الاطفال سلبا على مشاركة المرأة في التنمية	٢٤

جدول (١٢)

حاجة النساء العاملات لمراكز رعاية الاطفال حسب الفئات العمرية

المتوسط الحسابي	الرأي						الفئة العمرية	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
							١٨ - ٢٤ سنة	٢٥
							٢٥ - ٣٤ سنة	٢٦
							٣٥ - ٤٤ سنة	٢٧
							٤٥ سنة فما فوق	٢٨

جدول (١٣)

تدريب المرأة العاملة وانعكاساته على تنمية المجتمع

المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
							هل تدريب بالطرق التقليدية يرفع كفاءة تدريب المرأة	٢٩
							هل تدريب المرأة على رأس العمل يرفع كفاءتها	٣٠
							هل تدريب الالكتروني يساعد في رفع كفاءة المرأة	٣١

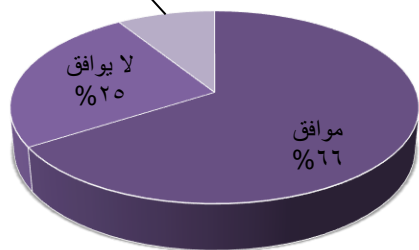
جدول (١٤)

نظام التعدييات غير الأخلاقية وعقوبته في بيئة العمل

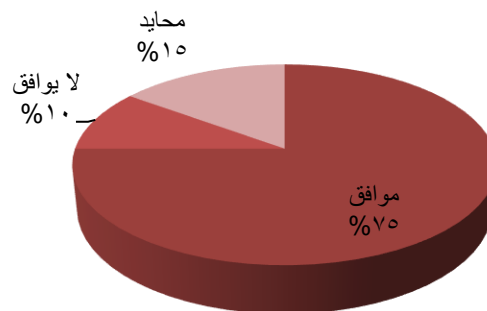
المتوسط الحسابي	الرأي						العبارات	م
	محايد		غير موافق		موافق			
	%	ك	%	ك	%	ك		
							هل اعتماد قانون للتعديات غير الاخلاقية أثر على مشاركة المرأة في التنمية الوطنية	٣٢
							هل اعتماد قانون للتعديات غير الاخلاقية اثر في الحفاظ على حقوق المرأة في بيئة العمل	٣٣
							هل اعتماد قانون للتعديات غير الاخلاقية اثر في زيادة الشعور بالأمان والراحة النفسية	٣٤

جدول (١٥)

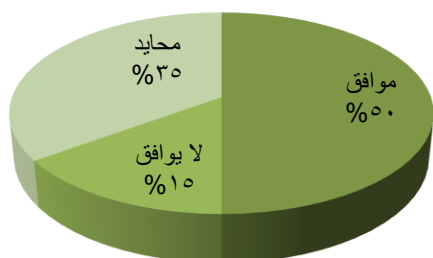
السؤال الثاني شكل ١٦
محاييد
%٩



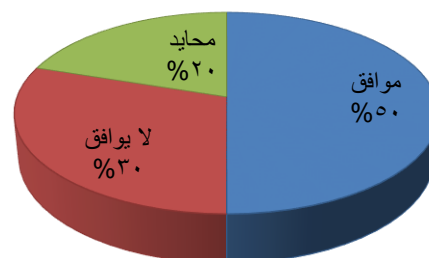
السؤال الاول شكل ١٥



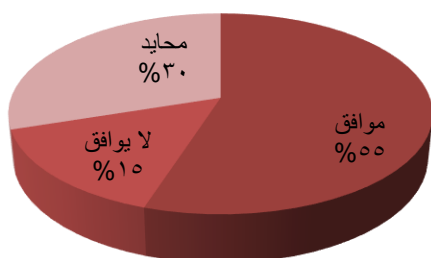
السؤال الرابع شكل ١٨



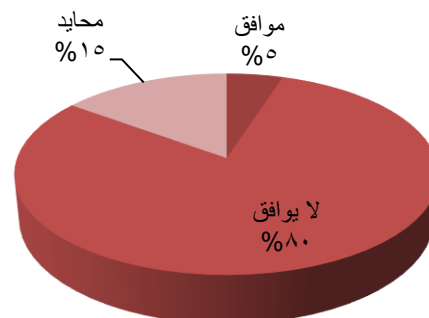
السؤال الثالث شكل ١٧

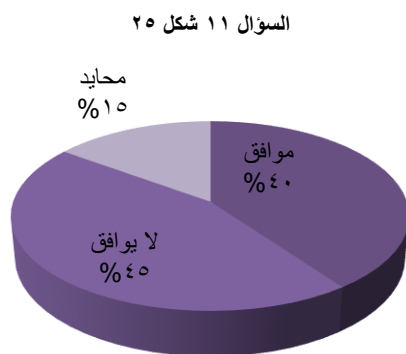
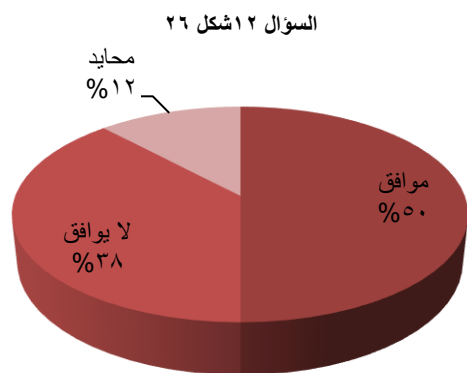
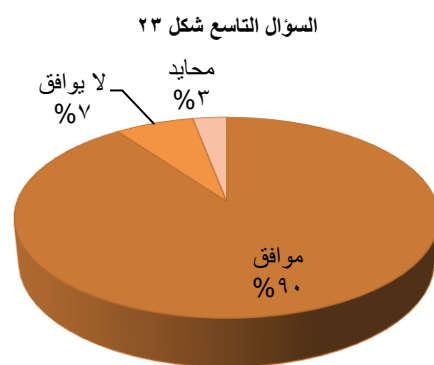
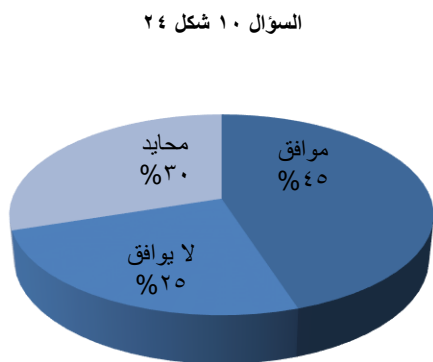
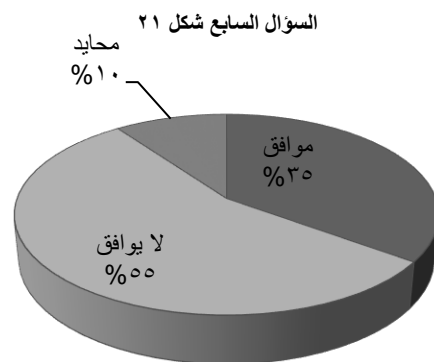
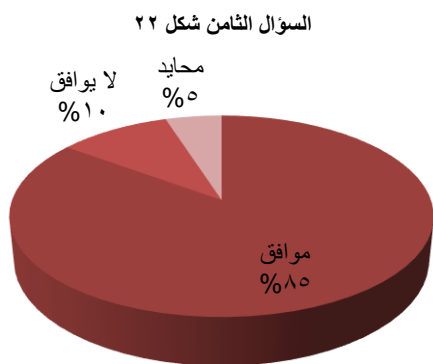


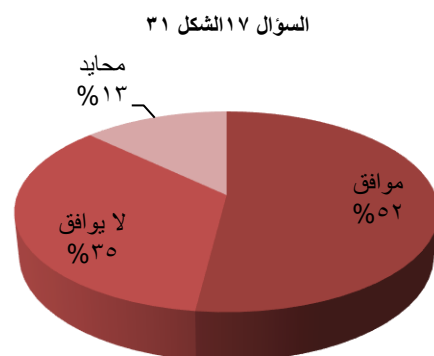
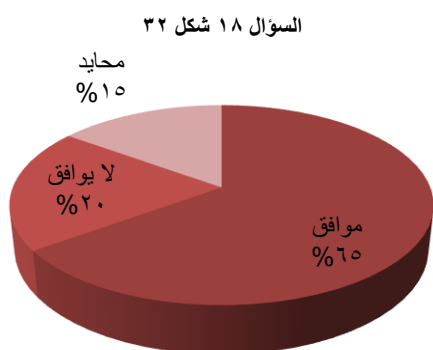
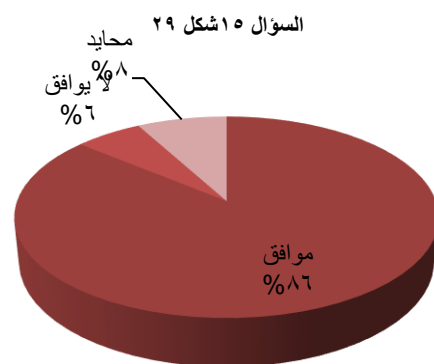
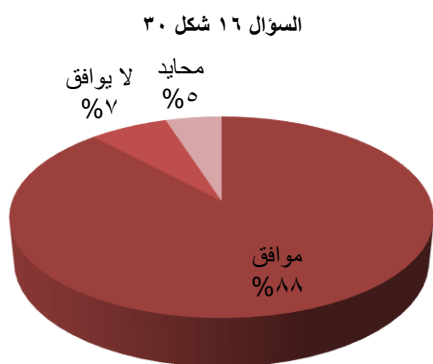
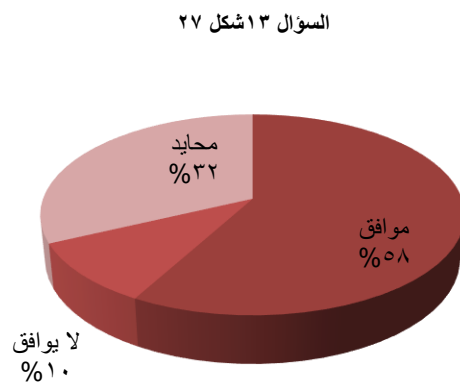
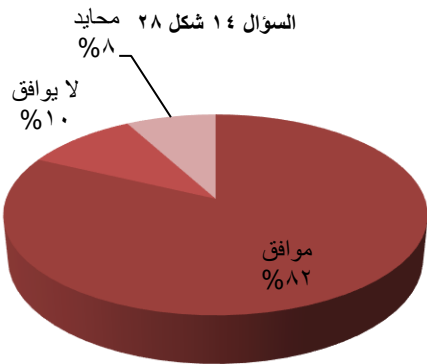
السؤال السادس شكل ٢٠

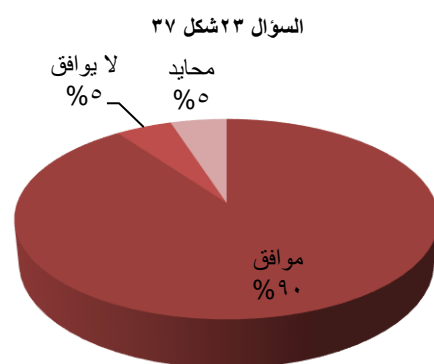
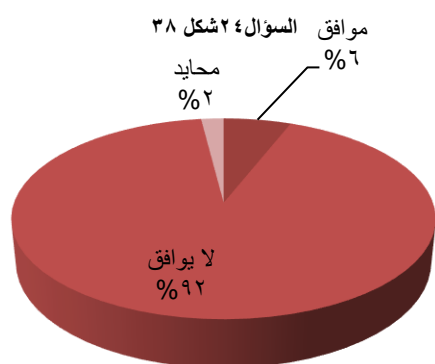
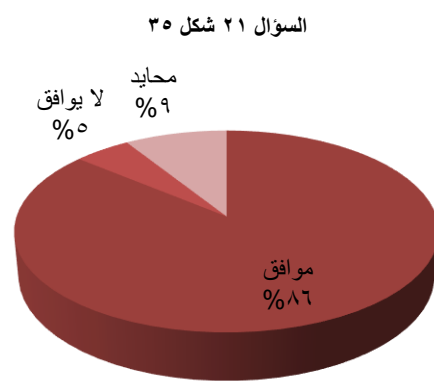
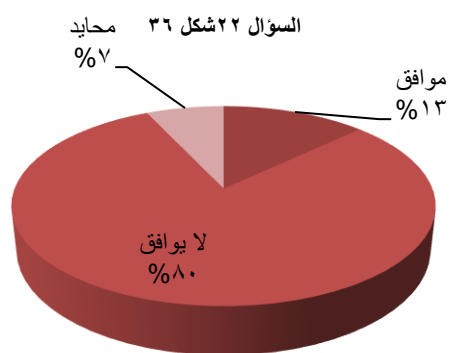
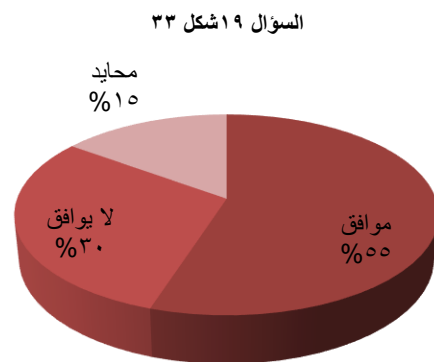
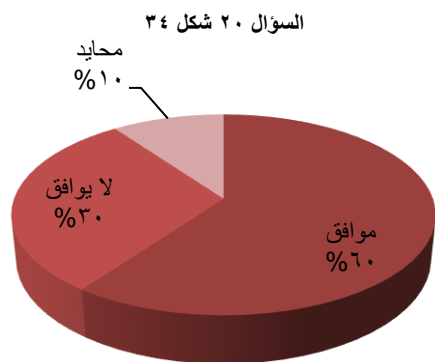


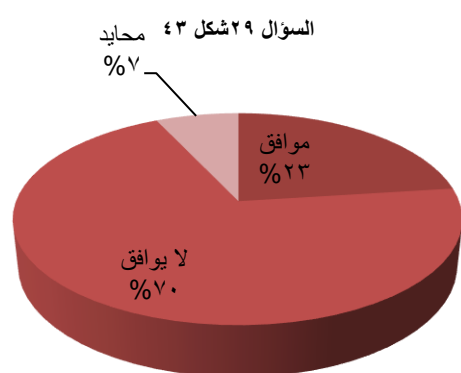
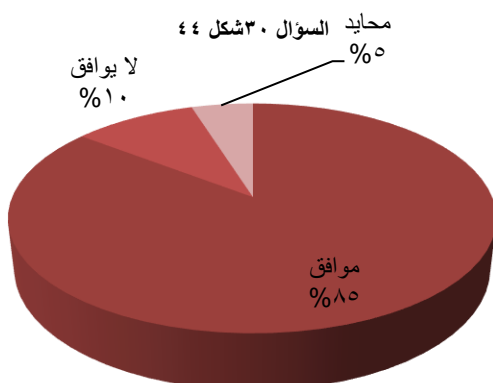
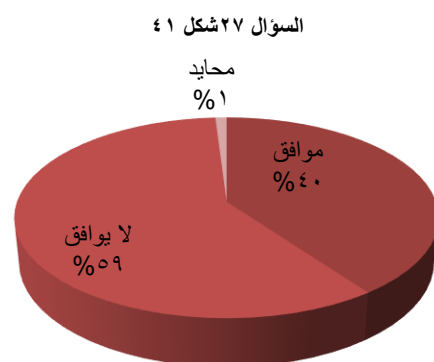
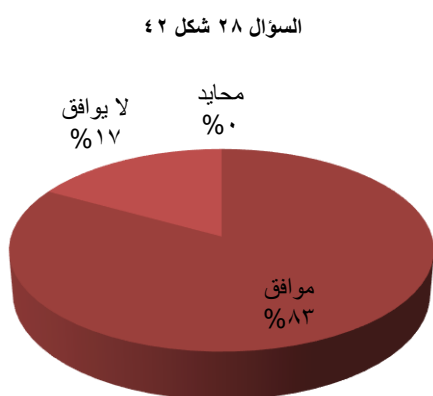
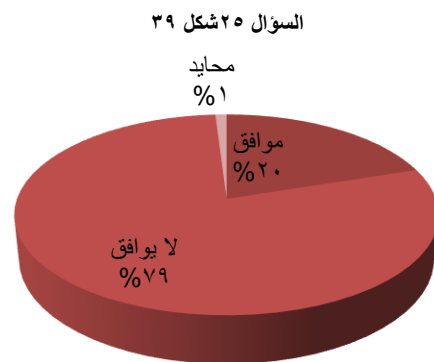
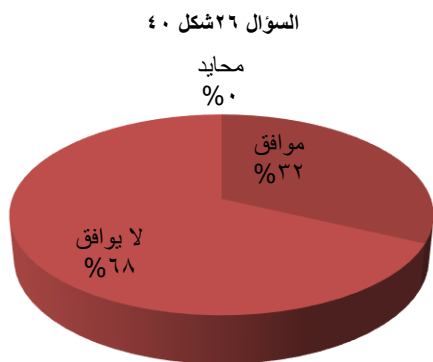
السؤال الخامس شكل ١٩



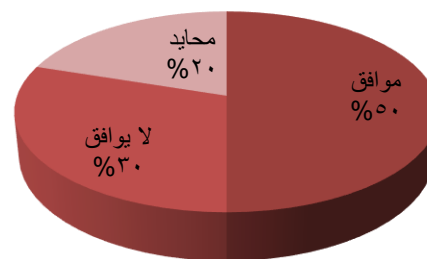




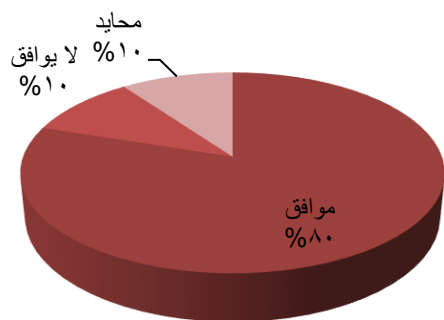




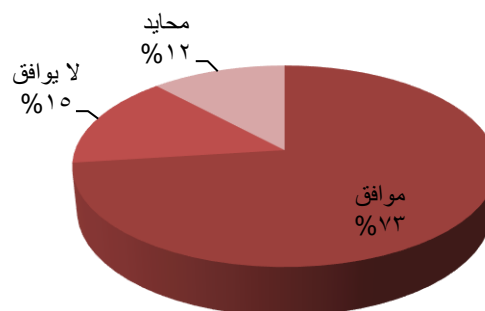
السؤال ٣١ شكل ٤٥



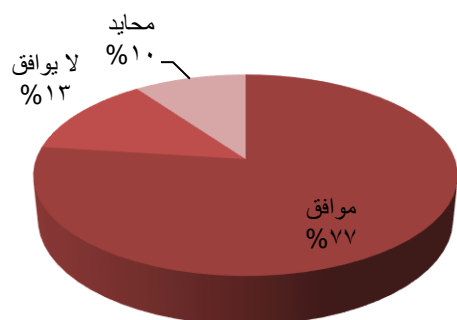
السؤال ٣٢ شكل ٤٦



السؤال ٣٣ الشكل ٤٧



السؤال ٣٤ شكل ٤٨



فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١	الجدول (١)	٢٦
٢	الجدول (٢)	٣٧
٣	الجدول (٣)	٣٨
٤	الجدول (٤)	٣٩
٥	الجدول (٥)	٤١
٦	الجدول (٦)	٤٣
٧	الجدول (٧)	٤٤
٨	الجدول (٨)	٤٥
٩	الجدول (٩)	٥٢
١٠	الجدول (١٠)	٥٣
١١	الجدول (١١)	٥٤
١٢	الجدول (١٢)	٥٥
١٣	الجدول (١٣)	٥٦
١٤	الجدول (١٤)	٥٧
١٥	الجدول (١٥)	٥٨

	الشكل	
٣٢	الشكل (١)	١٦
٣٣	الشكل (٢)	١٧
٣٣	الشكل (٣)	١٨
٣٤	الشكل (٤)	١٩
٣٤	الشكل (٥)	٢٠
٣٥	الشكل (٦)	٢١
٣٦	الشكل (٧)	٢٢
٣٧	الشكل (٨)	٢٣
٣٨	الشكل (٩)	٢٤
٤٠	الشكل (١٠)	٢٥
٤١	الشكل (١١)	٢٦
٤٣	الشكل (١٢)	٢٧
٤٤	الشكل (١٣)	٢٨
٤٥	الشكل (١٤)	٢٩
٥٩	الشكل (١٥)	٣٠
٥٩	الشكل (١٦)	٣١

٥٩	الشكل (١٧)	٣٢
٥٩	الشكل (١٨)	٣٣
٥٩	الشكل (١٩)	٣٤
٥٩	الشكل (٢٠)	٣٥
٦٠	الشكل (٢١)	٣٦
٦٠	الشكل (٢٢)	٣٧
٦٠	الشكل (٢٣)	٣٨
٦٠	الشكل (٢٤)	٣٩
٦٠	الشكل (٢٥)	٤٠
٦٠	الشكل (٢٦)	٤١
٦١	الشكل (٢٧)	٤٢
٦١	الشكل (٢٨)	٤٣
٦١	الشكل (٢٩)	٤٤
٦١	الشكل (٣٠)	٤٥
٦١	الشكل (٣١)	٤٦
٦١	الشكل (٣٢)	٤٧
٦٢	الشكل (٣٣)	٤٨

٦٢	الشكل (٣٤)	٤٨
٦٢	الشكل (٣٥)	٥٠
٦٢	الشكل (٣٦)	٥١
٦٢	الشكل (٣٧)	٥٢
٦٢	الشكل (٣٨)	٥٣
٦٣	الشكل (٣٩)	٥٤
٦٣	الشكل (٤٠)	٥٥
٦٣	الشكل (٤١)	٥٦
٦٣	الشكل (٤٢)	٥٧
٦٣	الشكل (٤٣)	٥٨
٦٣	الشكل (٤٤)	٥٩
٦٤	الشكل (٤٥)	٦٠
٦٤	الشكل (٤٦)	٦١
٦٤	الشكل (٤٧)	٦٢
٦٤	الشكل (٤٨)	٦٣